وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف–المسيلة –

كلية الآدب واللغات

قسم اللغة والأدب

الرقم التسلسلي: ...../2023

رقم التسجيل: ط1: 181835085304

رقم التسجيل: ط2: 181835083999

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر LMD تخصص أدب حديث ومعاصر

بعنوان:

تقنيات الكتابة القصصية عند "نجيب محفوظ" من خلال مجموعته "القرار الأخير"

إعداد:

صورية عبد الكبير

حياة لقبيل

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصف
زكري بحوص	أستاذ التعليم العالي	المسيلة	رئيسا
بولنوار بوديسة	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	مشرفا ومقررا
خليفة عوشاش	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1443ه-1444ه الموافق لـ 2022-2023م.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا

على أداء هذا الواجب ووفقنا الى انجاز هذا العمل

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية

من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها

في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين

جهودا جبارة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد

لذا نقدم أسمى آيات الشكر والعرفان لأساتذتنا الكرام ونخص

بالتقدير والشكر الأستاذ الدكتور "بولنوار بوديسة"

الذي أشرف على هذا العمل

كما نقدم شكرنا لجميع من قدم لنا يد العون

من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة

إهداء

إلى أبي العطوف.... قدوتي، ومثلي الأعلى في الحياة

فهو من علَّمني كيف أعيش بكرامة وشموخ.

إلى أمي الحنونة..... لا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقها

فهي ملحمة الحب وفرحة العمر ومثال التفاني والعطاء.

إلى كل العائلة الكريمة

إلى جميع الأخلاء؛ أهدي إليكم هذا العمل

مقدمة

مقدمة:

تعد القصة من أهم الفنون الأدبية رواجا ونضجا في الأدب سبب راجع في نقصان من قيمة الشعر عقب الحرب العالمية الثانية، تارك المجال للأنواع الأدبية الجديدة، وبالأخص القصة حيث تعتبر القصة جنس من الأجناس الأدبية النثرية المعروفة منذ الأزل، فهي بمثابة المرأة التي تعكس قضايا المجتمع بمختلف أنواعها، وجذورها ممتدة منذ القدم وكان ذلك من خلال السير الشعبية والحكايات التي مهدت الطريق لظهور القصة.

إن هذا الفن الراقي الذي يختلط بغيره من الفنون اختلاطا كبيرا، تنظيرا وابداعا ونقدا، فلا تكاد ملامحه تستقل عن فنون الرواية والمسرحية والشعر والمقالة القصصية في أذهان النقاد، ولا في أعمال الباحثين حتى صار كل ناقد أو باحث يدلي بدلوه في هذا الفن المراوغ دون أن يعلم له حدودا، حيث يتخذ من القصة القصيرة موضوعا أو عنوانا أو مادة لبحثه.

ولقد استطاعت القصة القصيرة أن تفرض نفسها في الساحة الأدبية، وأن تحقق تطورا ملحوظا ويعود الفضل في ذلك إلى العديد من العوامل وأهمها: الصحافة الترجمة، وكذلك تسليط الضوء عليه كما استطاعت منذ ظهورها أن تحتل مكانة مرموقة حيث تمكنت من ابراز وجودها في الأدب المعاصر، على يد فئة من القصاصين الذين تمكنوا من الارتقاء بها إلى أعلى المستويات من خلال اعتمادهم على معالجة مختلف القضايا التي تخدم الإنسانية وتصور الواقع المعاش

ونظرا لأهمية واتساع موضوع القصة وددنا لو يكون بحثنا هذا بدراسة أهم العناصر تقنيات الكتابة للقصة، فوقع اختيارنا على المجموعة القصصية الموسومة بعنوان" القرار الأخير" للكاتب نجيب محفوظ حتى نقف على تقنيات الكتابة القصصية ونكشف عن جماليات فن القصة ولذا وسمنا عنوان هذا البحث " تقنيات الكتابة عند نجيب محفوظ من خلال مجموعته "القرار الأخير" والتي تضمنت 55 قصة في مجملها تحكي عن هموم الحياة والواقع

الاجتماعية، وبعض القصص مستنبطة من الواقع وأخرة خيالية ومن دوافع اختيارنا لهذا الموضوع هو أنه لم تكن له دراسة سابقة، وكذلك الضرورة تعرفنا على هذا ومعالجة لقضايا اجتماعية ونفسية وسياسية وغيرها وإضافة إلى ذلك كون فن القصة فنا مشوق وكذلك كون أغلب الطلبة ينصرفون إلى اختيار فن الرواية وبالتالي اهمال القصة وعدم دراستها، ومن هنا اتجه بحثنا للإجابة عن الإشكالية التالية:

-ما هو فن القصة؟

-ماهية الرواية؟

-ماهية الفروقات موجودة في الأجناس الأدبية؟

-ما المقصود بالبدايات والنهايات السردية وكيف جاءت في مجموعة " القرار الأخير"؟

-كيف جسد الكاتب البنية السردية للقصة القصيرة؟

-ما معنى الحبكة الفنية في القصة وتصويرها في قصة القصيرة؟

-هل وفق الكاتب في استعمال تقنيات الكتابة القصصية من خلال القصة التي بين أيدينا؟

ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج المتبع الذي هو الوصفي التحليلي والذي قد ساعدنا في استقراء تقنيات الكتابية القصصية في دراسة مجموعتنا القصصية وبناء على ذلك فقد اعتمدنا خطة بحث اقتضت أن تكون مقسمة إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، أما الفصل الأول الموسوم ب: القصة القصية وضم ستة عناوين:

-تعريف الرواية ونشأتها وتطورها.

-تعريف القصة ونشأتها وتطورها.

-الفرق بين الأجناس السردية.

– الكتابة القصصية عند نجيب محفوظ (على شكري)

أما بالنسبة للفصل الثاني الذي جاء بعنوان: تقنيات الكتابة القصصية في مجموعة القرار الأخير. واحتوى على أربع عناصر: البدايات النصية والنهايات النصية، ثم البنية السردية للقصة القصيرة " الزمن، المكان، الشخصيات" الحبكة الفنية للقصة القصيرة. واختتمنا دراستنا هذه بخاتمة كانت محصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها.

وفي خوضنا لغمار هذا البحث تزودنا بمجموعة من المصادر والمراجع كانت عونا لنا منها:

– البنية السردية للقصة القصيرة لعبد الرحيم الكردي، مكتبة الآداب للنشر، ط3، القاهرة، 2005.

– القصة الجزائرية لعبد الله الركيبي، دار الكتاب العربي للطباعة والتوزيع، د، ط، الجزائر، د، ت

– شعرية السرد في قصص غادة السمان المجموعة القمر المربع انموذجا دراسة سيميو تأويلية مذكرة دكتوراه لسعاد عون في الأدب العربي، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة، 2013.

ولأن سبيل العلم واكتشاف وتعرف لا يخلو من الصعاب ومواجهات ونحن كغيرنا من الباحثين، والدارسين قد واجهتنا صعوبات نذكر منها: تشعب الموضوع وكثرة المادة العلمية وعدم القدرة في تحكم فيها، صعوبة كبيرة في ضبط المفاهيم وتعددها، انعدام دراسات سابقة لأعمال نجيب محفوظ.

ولا يفوتني في الأخير أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور... على كل النصائح التي قدمها لنا وساعدنا في إتمام هذا البحث وأتمنى أننا ساهمنا ولو بقدر بسيط لكل من يطلع عليه ويكون في مستوى طموحات الأساتذة الكرام.

الفصل الأول

القصة القصيرة

تعريف الرواية –نشأتها– تطورها

تعريف القصة– نشأتها– تطورها

تعريف القصة القصيرة – نشأتها– تطورها

الفرق بين الأجناس الأدبية – الرواية–

القصة –القصة القصيرة

1) تعريف الرواية:

إن الرواية ماهي إلا جنس أدبي حديث حيث تعتمد على السـرد والنثر وتجتمع فيه مجموعة عناصر متداخلة أهمها السرد والأحداث والشخصيات والزمان والمكان.

أ-لغة: جاء في لســان العرب "الرواية في مادة روى وهو جريان الماء، أو وجوده بغزارة أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال ثم أطلقوا على المزاد لأن الناس كانوا يرتؤون من مائها ثم على البعير أيضــا لأنه ينقل الماء ثم أطلق على ناقل الشــعر فقالوا رواية، في الأصل في معنى الرواية يعني الاستظهار.

مادة روى في اللغة لها معان عدة تدور معظم اســتعمالاتها حول الشــرب والاتواء من الظمأ والتنعم وتستعمل بمعان أخرى منها على سبيل المثال روى عليه: كذب عليه، وروى الحديث والشعر أي نقله وحمله.

أما في معاجم اللغة فرق بين (روى رويا) بمعنى الارتواء من الظمأ و(رواية) بمعنى حمل ونقل ومن روى ريا.

وجاء في مختار الصــحاح "إن الراوي من روى الحديث والشــعر ومن كثرت روايته (التاء للمبالغة) والرواية مؤنث الراوي"[1].

وفي قولنا: "رويت للقوم: وأروى لهم وتسمى الدابة التي يحمل الماء الراوية، وسمى اليوم الثامن من ذي الحجة لأن القوم كانوا يرتوون من الماء لما بعده من أيام الحج في منى وعرفات، وعلى ذلك فالمعنى المقصود منها، روى رواية: أي حمل ونقل"[2].

ب- اصطلاحا: تعد الرواية من الأشكال الأدبية التي تحظى بشعبية كبيرة وحضور واسع لدى القراء والتي يسهل على أي منهم التعرف عليها من بين العديد من الأشكال الأدبية

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط1، 1997م، ط2، مادة (روى)، ص151.

[2] مقاييس اللغة، ابن فارس، ج2، دار الفكر، 1979م، ص453.

الأخرى باعتبارها نوع أدبي هام جدا، حيث وجد فيها الكثير من النقاد والدارسين صعوبة في تحديد مفهوم دقيق وشامل لها، وذلك بسبب تعدد اتجاهاتها وتطورها المستمر باختلاف العصور، إلا أن البعض قد اجتهد في تعريفها حيث عرفتها الأكاديمية الفرنسية بأنها "قصة مصنوعة مكتوبة بالنثر، يثري صاحبها اهتماما بتحليل العواطف ووصف الطباع غرابة الواقع"[1].

أطلق مصـــطلح الرواية على اليســـر والحكايات والقصـــص والأخبار التي كان الحكاؤون الشعبيون يرونها دون اسناد مفتتحين لردهم بعبارة قال الراوي"[2].

كما عرفها إدوارد الخراط: "أن الرواية هي عمل متفرد ومتميز يجب بالطبع أن تتوفر له كل مقومات العمل الفني والتي لطالما اختلف الكتاب والنقاد والقانونيون في توظيفها بمعنى أن الرواية هي ألبوم الشـــكل الذي يمكن أن يحتوي على الشـــعر وعلى الموسيقى واللمحات التشكيلية"[3].

أمال محمد كمال الخطيب فيقول: "إن فرصـــة الكتابة نثرا يتيح أوســـع للتعبير عن الحياة وواقع المجتمعات لأنها تعمل على تقريب المتخيل من الواقع كما تمنح للراوي حرية أكبر لأنه يبتعد عن قيود الشعر"[4].

[1] مصطفى الصادق جويني، في الأدب العالمي، القصة، الرواية، السيرة، ط2، ج3، منشأة المعارف الاسكندرية، 2002، ص13.

[2] مجموعة من مرلفين، اشراف القاضي، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2004، ص203.

[3] محمد برادة ومحمود أمين العالم وآخرون، الرواية العربية واقع وآفاق، دار بن رشد للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1981، ص303-304.

[4] محمد الخطيب، الرواية والواقع، دار الحديث، بيروت، ط2، 1981، ص107.

إن الرواية هي فن من فنون الأدب يقوم على سرد نثري طويل شخصيات خيالية أو حقيقية وأحداث على شكل قصة متسلسلة كما أنها أكبر الأجناس القصصية من حيث الحجم وتعدد الشخصيات وتنوع الأحداث.

حيث يظهر لنا من خلال هذا التعريف أن الرواية تعتمد غلى التخييل وكذلك محاكاة الواقع والتجربة الانسانية، تعتمد على عناصر مهمة تتمثل في: الحدث والوصف والاكتشاف وهي سمات تجعل من الرواية فن أدبي متميز عن بقية الفنون والأجناس الأدبية الأخرى التي تفتقد هذه السمات.

نشأة وتطور الرواية العربية:

إن الرواية ماهي إلا فن نثري على ساحة الأجناس الأدبية الحديثة حيث شغلت مسألة الرواية العربية الحديثة حيزا هاما في مجال الدراسات الأدبية والنقدية، فتضاربت آراء النقاد والباحثين حول الأسباب التي أدت إلى تشكيل الرواية العربية فمنهم من يرى بأنها تحمل أصولا عربية وقدم مبرراته الخاصة في هذا المجال، ومنهم من صرح بالأصل الأوروبي لها: "يتردد الباحثون والنقاد في بزوغ الفن الروائي في العالم فمنهم من يعده فنا عربيا أصيلا تحصل من ألف ليلة وليلة، ثم ظهر في صورة المقامات المسجعة إلى أن دخل إلى الإطار المعاصر للرواية، ومنهم من يجعل للرواية مطالعها في إيطاليا على يد بوكشيو الذي جمع القصص المائة المعروفة بالديكاميرون"[1]

استعانت الرواية العربية بالتراث الغربي ونهلت منه كما عملت جاهدة على الاطلاع على معارف وتجارب الثقافات المتعددة وقد ساهمت الترجمة والرحالات في حدوث عملية التبادل الثقافي، "لم يكتف العرب في تاريخهم بالتفاعل مع التراث اليوناني

[1] رياض محمد، تهذيب الأفكار، المجلد1، العدد1، البدايات الأولية للفن الروائي في العالم، يناير، يونيو2014، ص129.

والهندي بل بذلوا مهودات كبرى للتعرف على بعض الأمم والمعارف في فضـــاءاتها ومواطنها عن طريق الرحالات المختلفة"[1].

حيث أن الاحتكاك العرب بالغرب ســـاعد على الاســـتفادة من الأجناس الأدبية الغربية سواء كان ذلك من ناحية الشكل أو المضمون.

كما تجدر الاشارة إلى أن الرواية العربية لم تحاك الرواية الغربية إنما استمدت منها بعض الخصـــوصـــيات الفنية "البناء الفني للرواية التقليدية لم يدخل الأدب العربي لما قدمته الرواية الأجنبية بل دخل هذا الأدب وقد حمل بعض من التعديلات أو قل إن للبناء الفني داخل الأدب العربي وهو يحمل بعض البصمات العربية"[2].

اتسمت الروايات العربية بالعديد من الخصوصيات الفنية التي جعلتها تنتشر في أنحاء العالم وقد "شـكك المويلحي في الشـخصـية الجاهزة التي تتضـد صـفاتها في الصـفحات الأولى لم تهمل إلى النهاية وتنصـرف العناية بوصـف دورها في عالم ثنائي الأبعاد (الخير والشر)"[3].

أصـبحت الرواية تحمل في طياتها أنواعا أدبية مختلفة كما أصـبحت تتسـم بالتعدد اللغوي وهذه التقنية تدرج ضـــمن ملامح التجريب، "إذا كانت الرواية الحديثة هي مظهر الوعي التاريخي بالوجود والانخلاع المحســـوب والشـــاق من رحم الدوائر الأســـطورية والميتافيزيقية.

ونستنتج أن بنية الرواية اتسمت بالعديد من الخصوصيات الفنية والجمالية، ذلك أنها كسرت قيود البنية السردية التقليدية وابتكرت تقنيات وأساليب فنية وجمالية جديدة.

---

[1] سعيد يقطين، السرد العربي مفاهيم وتجليات، رؤية للنشر والتوزيع، 2006، ص49.

[2] سمر روحي الفيصل، الرواية العربية البناء والرؤيا، اتحاد الكتاب العرب، ط1، 2003، ص11-12.

[3] عبد الله ابراهيم، موسوعة السرد العربي، ج2، ص31.

2) تعرف القصة :

أ-لغة: لقد تنوعت مفاهيم القصة وجاءت عدة تعاريف نذكر منها:

ما ورد في معجم مصطلحات الأدب: "القصة الخبر وهو القصص، وقص على خبره يقصه قص وقصص: أو أورده والقصص: الخبر المقصوص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه والقصص بكسر القاف، جمع القصة التي تكتب"[1].

وجاء في معجم الوسيط "القصة" التي تكتب، الجملة من الكلام، والحديث والأمر والخبر، الشأن وحكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا وتبنى على قواعد من الفن الكتابي"[2].

أما ما جاء في القرآن الكريم نذكر منها:

"تلك القرى تقص عليك من أنبائها"[3].

"لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب"[4].

ب-اصطلاحا: سرد واقعي أو خيالي لأفعال قد يكون غالبا نثرية أو شعرية يقصد بها إثارة الاهتمام والإمتاع أو تثقيف أو القراء.

والقصة فن أدبي عالمي قديم جدا، وكان معروف عند حضارات قديمة مثل الروم والفرس كما احتوى القرآن الكريم على العديد من القصص.

وكان قصص الأنبياء وقد جاءت القصص العربية قبل الإسلام متميزة بواقعيتها وخلوها من الخيال والمبالغة في السرد باستثناء قصص الأساطير، ومن مظاهر اهتمام

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبروت لبنان، (د.ط)، المجلد7، مادة (قصص)، ص74.

[2] مجد الدين محمد يعقوب بن ابراهيم الأيادي "القاموس المحيط" مؤسسة الرسالة، تحقيق التراث في المؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ-2005م، مادة وقصص، ص627.

[3] سورة الأعراف، الآية101.

[4] سورة يوسف، الآية111.

العرب بالقصة حرصهم على جمع ورواية أخبارهم التاريخية وحكاياتهم المتعلقة بحروبهم والحوادث المهمة في تلك الفترة[1].

القصة في اللغة هي عبارة عن حكاية مكتوبة مستمدة من الواقع أو الخيال أو من الإثنين معا، وتكون مبنية على أسس معنية من الفن الأدبي وجمعها قصص[2].

إن القصة بمفهومها العام شديدة الصلة بحياة الإنسان اليومية منذ فجر التاريخ، فلا تكاد تخلو منها أي شعب من الشعوب سواء كانت مدونة أم مروية شفاها.

إن مفهوم الحديث للقصة مختلف عن مفهومها القديم، حيث أن القصة الحديثة حكاية تسرد حوادث معنية أو حياة بشخص كيفما اتفق ولكنها محددة بأطر فنية عامة تميز عن بقية الفنون التعبيرية الأخرى كالمسرحية والقصيدة الشعرية، وقد توضح شكلها الجديد بعد نشأت القوميات الحديثة وتحرر عبيد الأرض وانتشار الطباعة انتشارا كاملا، ظهور الصحافة[3].

ولا بد لنجاحها يجب تمسك بعناصرها: الأحداث، الشخصيات، النسيج والأسلوب والتركيز والبيئة بحيث يكون كل عنصر كلبنة في البناء اللغوي يؤدي وظيفته في اكتمال العمل الفني، وإن ضعف أي عنصر يؤدي إلى اهتزاز بقية العناصر وأي العمل الأدبي ككل[4].

---

[1] فالح الربيعي، (2002)، القصص القرآني، رؤية فنية (الطبعة الأولى)، القاهرة، مصر/ الثقافية للنشر، 19-15 بتصرف.

[2] نفس المرجع، ص19-15.

[3] أحمد المديني، فن القصة القصيرة بالمغرب الأقصى، في النشأة والتطور والاتجاهات، دار العودة بيروت، (د-ت)، ص71.

[4] يوسف الشاروني، دراسات في الرواية والقصة القصيرة، مكتبة الأنجلد المصرية، القاهرة، 1967م، ص294.

نشأة وتطور القصة:

إن القصـــة القصـــيرة تعتبر نوعا من الأنواع الأدبية مســـتقل بذاته عن فنون القول المختلفة.[1] وقد تطورت حتى صـــارت جنس أدبيا متميزا ونظرا النقاد والأدباء لهذا الفن واصلوه.....

حيث أن القصـــة باعتبارها نشـــاطا إنســـانيا فإننا لا يمكن أن نحدد لها موطنا بدقة، ولمن أهل كل حضارة يتنازعون بأحقيتهم في القصة.

وهنا من يعتبر أن القصة نابعة من الاساطير باعتبارها تمهيدا للفن القصصي، فإننا نجد أن عالم قد عرف مجموعة تمظهرات للقصـــة على امتداد العصـــور، ولقد عرفت القصـة بأنها أكثر من قدما وهي أقدم الأجناس الأدبية، حيث نجد أن الهدف من القصـة هو هدف حكائي أو سردي إنساني القديم هو الإخباري بالمعلومات والتعليم وتحقيق متعة وذلك أيضـــا في تلك الاشـــكال المبكرة كحكايات القدماء والقصـــص الخرافية وحكايات الأمثل ذات المغزى الملائم.[2]

ونجد أن بعض من الباحثين صنفوا أن وجود القصة بأنه يرجع إلى عصور الموغلة في القديم نشـأت مع الإنسـان وتطورت بتطوره. حيث يرون أن القصـة القصـيرة كشـكل القصـة القصـيرة فيما يرى البعض يرجع إلى العصـور الوسـطى حيث ظهرت العديد من محاولات الأدباء والقاصين من بينهم" بوتشيو" وبوكاتشيو في قص الديكامرون وتشوسر في حكايات كانتريري ولكن القصة القصيرة شهدت تطورا واضحا في القرن التاسع عشر حيث اكتمل شكلها.[3]

---

[1] عبد الله رضوان: البنى السردية النقد القصيرة، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1995، ص8.

[2] شاكر عبد الحميد: سيكولوجية الابداع الفني في القصة القصيرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د، ط، القاهرة، 2001، ص13.

[3] عبد الله الركيبي: القصة الجزائرية، دار الكتاب العربي للطباعة والتوزيع، د، ط، الجزائر، د، ت، ص25.

ومن خلال هؤلاء الادباء القدامى، انتشر فن القصة حيث اعتبروا من كبار كتاب القصة القصيرة المعروفين " أدجارالن بو" في أمريكا سنة(1809-1849).[1]

" وجي دي موب امان" في فرنسا من سنة 1850-1893 وانطوان تشيكوف في روسيا من سنة 1800-1904.

بعد ظهور فن القصـــــة في الدول الغربية عند الجانب ثم انتقل هذا الجنس الادبي إلى الدول العربية عن طريق التأثير وذلك من خلال رحلات وكذلك الترجمة وغيرها، حيث كان المحتوى القصــة عند العرب متميزة لأنه كان يضــم معالجة الواقع العربي من حيث المشاكل والأحداث التي يعيشها الشعب خلال تلك الفترة ومن أول روادها " محمود تيمور، إبراهيم المصـري والتوفيق الحكيم الذين أرسـوا قواعد القصــة القصـيرة في الوطن العربي.

ويمكننا أن نقول إن فن القصـــة لم يظهر مع هؤلاء إنما كان ظاهرا عند القدامى إلا أنه لم يسـتوفي الشـروط القصــة ومن أقدم القصـص التي ظهرت في العصـور السـابقة منها" مقامات الهمذاني والحريري وكذلك رســـالة الغفران لابني علاء المعري، وألف ليلة وليلة، حيث أنها كانت تتحدث عن وقائع العرب في جاهليتهم ..... وكذلك مثل السـير والملاحم وكذلك القصص الشعبية، وإضـافة إلى ذلك القصـص الديني الذي كان مصدرة القرآن الكريم هذا الفن القديم.[2]

وقد رأى الكثير من الباحثين أن معظم القصـص الاوربية في عصـر نهضـة أوربا تأثرت كثيرا بالأدب الفارســي ومن هذه الاشــكال الفابولا أحد الأجناس الأدبي الأولى للقصـــة،

[1] مرجع نفسه، ص125.

[2] مرجع سابق، ص125.

ومن هؤلاء جاستون باري يقول عن الفابولا أنها استمدت عناصرها وروحها عن كتاب كليلة ودمنة الفارسي الأصل والذي ترجمه ابن المقفع.

وقد تطور فن القصة حتى استوفى جميع شروطه ولعل من أهم النصوص الأدبية التي نضجت فيه ملامح التقنيات الغربية هو رواية زينب 1912 لمحمد حسني حيث اعتبرها شوقي ضيف اول عمل فني متكامل، أفاد من فنيات القصة الغربية الحديثة تأتي تجربة توفيق الحكيم الرائد (عودة الروح).

وكانت فكرته الأساسية هي الحكم والفلسفات التي تقال عن الحيوان، وتعتبر الترجمة العربية لابن المقفع أساسا مباشرا عنه الفابولا.

وفي الأخير نجد أن فن القصة لم يأخذ من أوربا بل كانت جذوره ممتدة في التراث العربي.... أما القصة بشكلها الحديث الذي وصلت إليه فهي نتاج أوروبي، إلا أن العرب لم يبتعدوا عن نمط القصة القصيرة.

حيث ظهرت قصة قصيرة عربية بالشكل المتعارف عليها كانت قصة في القطار لمحمد تيمور والتي نشرت في جريدة السفير سنة 1917، بينما هناك أراء أخرى تقول بأنها لمخائيل نعيمة وهي قصة سنتها الجديدة التي نشرت في بيروت قام 1914.[1]

3- مفهوم القصة القصيرة:

يوجد نوعان من الأعمال الأدبية التي ذاع صيتها وتلقت اهتمام بالغ من طرف الكتاب والروائيين وهي الرواية والقصة القصيرة يسمى الخيال ومن هنا سنتعرف على مفهوم القصة القصيرة:

[1] زهير أتياتو، فن القصة بين النشأة والتطور والخصائص.

أ- **لغة:** باعتبار أن لفظة القصة ليست من الألفاظ الجديدة التي دخلت إلى اللغة العربية حديثا فقط. ولقد أثار مصطلح القصة القصيرة فوضى كبيرة بين النقاد والدارسين حيث أن لكل ناقد منهم رأي خاص به، وذلك بسبب الخلفيات واختلاف ثقافاتهم واعتبر سبب في عدم القدرة على تحديد مفهوم واحد للقصة القصيرة.

يعرفها الإمام "ابن منظور" في معجمه لسان العرب "القصة عنده تعني جملة من الكلام".

وقال الله تعالى: (نحن نقص عليك أحسن القصص)[1]. أي نبين لك أن أحسن القصص ومن قصها، والقص على خبره بقصه قصا المقصوص بالفتح وضع موضع الصدر واقتصصت الحديث رويته على وجه وقص على الخبر قصا والقاص الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها[2].

فمادة (قصص): في لسان العرب: تتبع أثر الشيء شيئا بعد شيء وإيراد الخير ونقله للغير، وتعني أيضا الجملة من الكلام"[3]. أي في المعجم العربي الأساسي: قص القصة: أي رواها وقص الخبر أو الرؤيا: أي أخبره بها[4].

أما في معجم المحيط "لفيروز أبادي" وردت معاني كثيرة لكلمة قص في معظمها مع ما ورد في لسان العرب لابن منظور، أما ما جاء في المحيط: وتعني قص أي قص أثره وقصيصا تتبعه والخبر أعلمه فارتد على أثريهما قصصا أي رجع من الطريق الذي سلكه.

---

[1] سورة يوسف، الآية 03.

[2] الامام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بم مكرم، لسان العرب لابن منظور، افريقيا المصري، المجلد الثاني عشر، الصادر لبيروت، لبنان، ط1، ص120.

[3] المرجع السابق، مادة (قص).

[4] أحمد الغايد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية الشرقية والثقافة والعلوم 1989، مادة (قص).

أما القصـــة في دائرة المعارف "لفؤاد البســـتاني" "جاءت اللفظة قص بمعنى تتبع وتقصي أخبار الناس وفعالهم شيئا بعد شيء أو حادثة بعد حادثة"[1].

ب- اصـطلاحا: عرف نقاد القصــة هذا الفن تعريفات شــتى ونقتصــر منها على ما هو أقرب إلى جوهر القصة الحديثة، فيراها الناقد الانجليزي "والتر ألن": "أكثر الأنواع الأدبية فعالية في عصـــرنا الحديث بالنســـبة للوعي الاخلاقي فهي عن طريق فكرتها وفنياتها تتمكن من جذب القارئ إلى عالمها فتبســـط الحياة الانســـانية أمامه بعد أن أعادت صياغتها من جديد"[2].

كما جاء في كتاب فن القصــة لفؤاد قنديل عند قوله: "اصـطلح الأدباء على تسـمية القص التي تقل على خمس صـفحات بالأقصـوصـة وهو نوع أدبي شـاع خلال ربع القرن الأخير ليناسب المساحات التي تضاءلت في الصحف والمجلات والحق أن الأقصوصة هي قصة قصيرة بلغت درجة عالية من التركيز والتكثيف"[3].

إذن فالأقصـــوصـــة أو بالأحرى القصـــة هي جنس أدبي نثري تتميز بالتكثيف والتركيز، وأن كلمة الحكاية العربية وكلمة Conte الفرنســـية وكلمة Tale الانجليزية تعني جميعها ســـرد مغامرات لا تســـتند على الواقع الحياتي للإنســـان وإنما على الخيال والأساطير وتهدف إلى التسلية"[4].

حيث هي فن شائك محفوف بالمخاطر والمحاذير خشية ذهابها من غير رشد ومن غير شد الرسن التي تحوم الرواية أو المشهد المسرحي فهي نسيج متين قوي السبك فواح

---

[1] قاموس المحيط، لفيروز أبادي، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص240.

[2] محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، منشأة المعارف في الاسكندرية، مصر، (د.ت)، ص03.

[3] فؤاد قنديل، "فن كتابة القصة" الهيئة العامة لقصور الثقافة، (د.ط)، يونيو 2002، ص46.

[4] شريبط أحمد شريبط، البنية الفنية للقصة الجزائرية المعاصرة، 1984-1985م، منشورات الاتحاد الكتاب العربي، (د.ط)، 1998م، ص18.

العطر، أما الاكتفاء بنقل الحديث نقلا إخباريا محضـا لا روح فيه ولا دلالة وهي أيضـا مهارة جميلة ومغامرة إنسـانية تمس شـفاف القلب وتسـمو بالروح فهي خلق جديد ألف يحمل سمات الكتاب وثقافته[1].

أما ما جاء به الدكتور "عبد الله خليفة التركيبي" أن القصـة القصـيرة هي التي تعب عن موقف أو لحظة معينة من الزمن في حياة الإنسـان، أما عند الدكتور السـيد "حامد النسـاج" هي الفن الذي يعطينا الواقع بنسـيجه الدقيق، وهي عند "وسـفا لشـاروتي" تحقيق الهدف ينشأ بالضرورة عن موقف معين ويتطور بالضرورة إلى نقطة معينة يكتمل عندها الحدث إلا أن "عبد الحمد بوراي" يتناول بالتشريع لحظة شـعورية أو تجربة معاشـة مكثفة لأقصـى درجة ممكنة يعتمد أسـاسـا على اللغة المحلية بالرموز والإيحاء والفعل المحدود في المكان والزمان أما فيما يخص القاص...[2]

النقد العربي الحديث:

لقد تعددت مفاهيم القصـة ومع ذلك فإن محاولة تعريف القصـة القصـيرة لم ينجح في لم شـمل مصـطلح القصـة وهذا راجع لتشـعب مفهومها، وقد تباين الآراء حول تعريف هذا الفن الحديث حيث يذهب الدكتور شـكري عباد إلى رأي قريب يرى أن القصـة القصـيرة ليس لها شـكل واحد محدد وليس لها تكنيك خاص ولا وعاء تصـب فيه، بل إن الكاتب حرفي أن يوصـل انطباعاته بالطريقة التي يراها ملائمة، وكما يقول إن كل قصـة قصيرة فنية هي انطباعان متشبهان كل التشابه نوعا وعمقا.[3]

---

[1] فن القصة وجهة نظر وتجربة، عدى مدانات، الاهلي للنشر والتوزيع، ط1، 2010.

[2] صورة القصة في أركان والعلاقات قصص مجدي جعفر أنموذجا، نادر أحمد عبد الخالق، ط1، 2008، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ص208.

[3] عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب للنشر، ط3، القاهرة، 2005، ص60.

أما الدكتور الطاهر مكي قد نظر إلى المفهوم من ناحية أخرى حيث رأى أن المشكلة ليست في القصة القصيرة نفسها بل في النقد الأدبي وفي التنظير المتعلق بها، فهو يرى أنها جنس أدبي محدد وقد حصرها في عشرة حدود هي حكاية أدبية تدرك لتقص قصيرة نسبيا ذات خطة بسيطة وحدث محدد، حول جانب من الحياة لها في واقعها العادي، والمنطقي وإنما طبقا لنظرة مثالية ورمزية وتنتمي أحداثا وبيئات وشخوصا، إنما توفر في لحظة واحدة حدثا معنى كبير.[1] بالضرورة إلى نقطة معينة يكتمل عندها الحدث.[2]

ومن هنا نجد قد تعددت تعريفات القصة القصيرة وتنوعت مفاهيمها عند النقاد والقصاصين أنفسهم ومما لا شك فيه هو أن القصة القصيرة التعبير من جانب واحد من جوانب الحياة أو موقف واحد منها.[3]

النقد الأجنبي: لقد حدث اختلاف في تقديم مفهوم القصة القصيرة وهذا الاختلاف راجع إلى تشعب منابع الثقافة الأجنبية التي أخذ عنها الأدباء والنقاد العرب مصطلحاتهم.[4]

حيث تذهب سوزان فرجسون إلى القول فإن الخصائص الشكلية الأساسية في الرواية الحديثة هي خصائص نفسها التي نجدها في القصة القصيرة:

- تحديد زاوية الرؤية واتجاهها.
- التركيز على عض الشعور والتجربة الباطنية.
- التخلي عن عدد من العناصر التي كانت موجودة في العقدة التقليدية او تحويلها.

---

[1] مرجع سابق، ص60.

[2] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص29.

[3] علي عبد الجليل: فن الكتابة القصة القصيرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، د، ط، الأردن، عمان، 2005،ص20.

[4] مرجع سابق، شريبط أحمد.

- التحلي عن الزمن الواقعي.
- الاقتصاد عن الزمن الوقائعي.
- الاتجاه الأسلوب.

كل هذه العناصر تجمعت في تلك الحركة الأدبية المسماة بالانطباعية.

ومن نجد أن تعريفات القصـــة القصـــيرة في النقد العربي الحديث والنقد الأجنبي، فمعظم هذه التعاريف تلح على ضرورة وحدة الانطباع ووحدة الشخصية والتركيز وكذلك قضية الطول والقصر، أما ما حدده الدكتور: سيد حامد عندما قال: القصة كفن أدبي لا يمكن أن تحدد أو تعرف بشـكل قصـري نهائي لان التحديد أو التعريف غالبا ما يسـقط ألوانا من النماذج يشمل ألوانا أخرى كما أنه يتأثر باختلاف وجهات النظر.[1]

مفهوم القصة القصيرة:

إن مصطلح القصـة القصـيرة نقل عن المصـطلح الإنجليزي (short stery) وعن المصطلح الفرنسي (nouvelle) وهما اسمان لمصطلح واحد ومدلول واحد.

في بعض الأحيان تكون القصة خيالية أو حقيقية ... أو تكون طويلة أو قصيرة أو كاملة أو ناقصـة، شـفافية أو مكتوبة، ممكنة أو مسـتحيلة أي أنها سـلسـلة من الأحداث التي ينظمها الناس باعتبار تسجيلا أو محاكاة للحياة"[2].

القصة القصيرة كشكل قصصي تعتمد على إعادة الأحداث اليومية تحمل الحكايات الشـــعبية والخرافات اتخذته جميع الأجناس لصـــياغة أســـاطيرهم فهي قديمة قدم الحياة الانسانية، ارتبطت بدايتها ببداية تاريخ الحياة البشرية على الأرض.

[1] سيد حامد النساج: فن القصة القصيرة، مصر، الناشر مكتبة غريب، ط1، 1968، ص328.

[2] رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، دار العودة، بيروت، ط3، 1975، ص52.

التعريف النقدي للقصة القصيرة:

إن مصطلح القصة القصيرة "مجموعة من المفاهيم نذكر منها:

تعريف الناقد عبد الله الركيبي: "هي التي تعبر عن موقف أو لحظة معينة من الزمن في حياة الانسان ويكون الهدف التعبير عن تجربة إنسانية تقنعها بإمكان وقوعها، حيث هي تصوير لجانب من الحياة في إيجاد وتركيز"[1].

فالإيجاز والتركيز هما أساس القصة القصيرة وأهم خصائصها، كما تعتبر القصة القصـــيرة "موقف حيوي محدود الإطار يفقد جوهره الفني إذا امتد في الزمن وتتجاوز دلالته مجرد عرض أحداث ووقائع إلى ما وراءها من حالة نفســية لها بالضــرورة بعدها الاجتماعي"[2].

ومن هنا نســتنتج مفهوم القصــة لم يكن له مفهوم دقيق بعد إلا أنه كان النقاد رأي جامع متعلق بالخصـــائص المميزة لها جعلت منها فنا قائما بذاته ويمكننا القول أن هذه الاختلافات جاءت لكون كل ناقد.

نشأة وتطور القصة القصيرة:

إن القصــة القصــيرة هي جنس أدبي موجود منذ القدم حيث اشــتغل به الأدباء من أجل أن تكون لها فائدة وتأثير على نفس المتلقى وعلى ذهنه "فالقصــة القصــيرة لم تكن ذات أصـــول عربية تغيرها من الأجناس الأدبية (القصـــص، الحكايات، الخرافات،

[1] عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ط3، 1977، ص133.

[2] محمد غنيمي هلال، في النقد التطبيقي والمقارن، "نهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص183.

الأســـاطير..) بل في الحقيقة أخذها العرب من الأدب الغربي بعد احتكاكهم واتصـــالهم بالغرب"[1].

"إن القصــة القصــيرة الحديثة أصــغر عمرا من الرواية، ظهرت في القرن 19 وبعد خمسين عاما من ظهورها بلغت مرحلة النضـج في أعمال العديد من الكتاب ثم ازدهرت وتمثلت في عدد من أعمال الكتاب المحدثين الكبار في بداية ومنتصـف القرن العشـرين من أمثال جيمس لويس وفرانز كافكا وأرنست هيكنجوي".

القصـــة القصـــيرة هي جنس أدبي تكون خاضـــعة تحت قوانين وقابلة للتطوير والاستمرار وقد يرى البعض بأن جذورها تمتد إلى تراثنا القصصي القديم.

1- فن القصة القصيرة عند الغرب:

وتعد القصـة القصـيرة نوع جديد وحديث من الفنون وأجمع النقاد والباحثون على أن بوادر القصـة القصـيرة ظهرت في ايطاليا خلال القرون الوسـطى أي القرن الرابع عشـر وكان ظهورها على يد "جيوفاني بوكاشـــيو" (1313-1375) حيث هذا الأخير وضـــع أول ارهاصـــات لهذا النوع الأدبي الحديث بتأليفه الديكاميرون أو المئة القصـــيرة التي أبدعها في سـنة 1350 إذ اسـتطعت هذه المحاولات امتاع القارئ ويحقق "بوكاشـيو اختار واقعة مثيرة في حياة الفرد ويصـنع منه قصـة أشـخاصـها أفراد عاديين تنتهي إلى خاتمة مرسومة كالفراق أو الموت أو الزاوج"[2].

[1] حسن شمس أبادي وآخرون، نشأة القصة القصيرة وميزاتها في مصر، فصيلة دراسات الأدب المعاصر، العدد11، ص67.

[2] دراسات نقدية من الأسطورة إلى قصة قصيرة أحمد زياد محبك، ط1، 2001، منشورات دار علاء الدين للنشر والتوزيع، ص285.

ظهر "إدجارآلان بو" (1809-1849) بأنه الخيال يأخذ أشـــكال غريبة غير مألوفة فقد تأثر بفن النمط القوطي كما نح في الجانب الرومانســي الذي يرتكز على محسـوس، أما الوحدات الأساسية للقصة القصيرة:

أ-وحدة الدافع: دقة المقصود (التجربة).

ب- وحدة التأليف: التكامل الشكلي (البنية).

ج- وحدة الأثر: وحدة الانطباع (النتيجة).

فهو كان متأثر ومعجب بأفكار "كولير دجو شـــلتج" التي تدعوا إلى تحطيم العالم المادي اليومي[1].

وبعد فترة قصـيرة ظهرت ملامح جديدة للقصـــة حيث ركز الباحثين اهتمامهم على الواقع من أجل شـد انتباه القارئ أو السـامع إلى أن تنتهي القصـة بحالة معينة إما الفراق أو الموت، تختم بخاتمة ســـعيدة من الزواج بين البطلين وعلى هذا الأســـاس تتم بناء القصة من خلال الرؤية الجمالية المركز وأبعادها الدلالية[2].

حيث أن القصـــة القصـيرة هي فن له خصـوصـيته وتميز ملامحه لا يكاد يتجاوز عمره في الآداب الأوروبية والأمريكية التي سبقت إليه قرن ونصف من الزمن ففي ألماني كان "هوفمان" أول من بدأ نشـــر أقاصـــيصـــه المثيرة فيما بين 1814-1821 أما بخصوص الولايات المتحدة الأمريكية يعد نشر الكتاب الفصول التسجيلية نقطة انطلاق للقصة القصيرة في أمريكا"[3].

---

[1] القصة القصيرة العربية بحث نقدي في التحول والخصائص، ط1، 2010، الأزمنة والتوزيع، ص20.

[2] المرجع نفسه، ص25.

[3] تطور البنية الفنية في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، 1947-1985، شريبط أحمد شريبط، من منشورات اتحاد العرب، دمشق، 1998، ص19.

إن القصة القصيرة منذ القدم إلى الآن ماهي إلا من أجل ترسيخ أساس صلب لها وإقامة مسرح شامخ يزداد رفعة وصلابة مع عمق التجربة ونضج الممارسة

2- فن القصة القصيرة عند العرب:

هو فن ممتد إلى التراث العربي وهو نوع من عصـــر المقاومة وذلك من حيث التشابه الكامن من حيث الشكل وتقارب في الخصائص والتقنيات الفنية والجمالية...

وعليه فإن المقاومة العربية والقصـص والنوادر والحكايات البخلاء واعتبر "شـكري محمد عياد" الخبر عند "الجاحظ" وما يطبعه من حوار في التفصيل ربما شيئا من تسامح القصـــة القصـــيرة، ونجد في الاتجاه نفســه "عباس خضـــر" الذي وقف عند هذا اللون القصصي وهو المقاومة"[1].

وعليه فإن القصـــة القصـــيرة عرفت منذ القدم وقد حفظها التراث الأدبي الذي خبرنا عن حياة الأمم الأخرى وخير دليل على ذلك القرآن الكريم الذي كان يضـــم العديد من القصص وبالأخص قصص الأنبياء والرسل العابرة.

وعليه فإن الأسـتاذ "عباس خضـر" قد خالف رأي النقاد في كتابه الأقصـوصـة في الأدب العربي، ونخلص بأن "ميخائيل نعيمة" هو أول من كتب القصـــة القصـــيرة وأن "محمد تيمور" هو رائد فن القصة القصيرة في الأدب العربي"[2].

إن فن القصـــة القصـــيرة له ميزة أخرى تكمن في المقدرة الفنية للمؤلف الذي يختار زاوية واحدة من زوايا الحياة الانسـانية بوصـفها عينات وأمثلة على الصـنف الأعم تمكنه بكل تأكيد من الارتقاء بالنص السردي ومستوياته الشكلية والدلالية والسطح والعميقة.

---

[1] التجريب في فن القصيرة، من 1960-2000شعبان عبد الحكيم، ط1، 2010، العلم والايمان للنشر والتوزيع، ص16.

[2] القصة والحداثة، إدارة الخراط، الطبعة العربية الأولى، القاهرة2002، مركز الحضارة العربية، ص210.

الفرق بين القصة القصيرة والرواية:

إن القصة القصيرة ماهية عمل قصصي محصور على جزئية مفردة ونظرا لقصرها فإن الشخصيات والمواقف في القصة القصيرة أقل عدد وتعقيد مما هي في الرواية في حين أن الرواية عمل قصصي طويل يروي الأحداث التي تقع في حياة أناس واقعيين أو متخيلين.

وحيث أن معظم الروايات منظور الكاتب إزاء الحياة وهناك أنماط كثيرة من الروايات التي تعالج أنواعا مختلفة من المواضيع والرواية نوع جديد متطور من الأنماط الأدبية التي كانت سائدة من قبل فالكثير من سمات الرواية مستمدة من الملحمة التي هي قصيدة سردية تتناول شخصية بطولية كما اشتقت الرواية سمات أخرى من الاقاصيص الخيالية.

نستطيع تقديم الفروق بين القصة القصيرة والرواية

- وحدة الانطباع في القصة وتعدده في الرواية.
- الطول في الرواية والقصر في القصة القصيرة.
- وحدة التشخيص الزمان والمكان في القصة وتعدد في الرواية.
- يمكن أن يكون للرواية تسلسل ويمكن ألا يكون أما في القصة فلابد من تجميع الحاضر والماضي والمستقبل.
- أن بناء القصة القصيرة يميل نحو الخلاصة، أما منطق الرواية فيفترض الإطالة ة الاسهاب نظرا لطول الرواية وقصر القصة.
- نجد في الرواية الكثير من الأبطال والقصة القصيرة عدد قليل من الأبطال.
- الرواية هي حبكة مفتوحة والقصة القصيرة فهي بناء مغلق.

– أن بناء القصـــة القصـــيرة يعتمد على التناقض، أو التعارض أو انعدام المصـــادفة أو على التخالف القائم على الخطأ.

الفرق بين القصة والقصة القصيرة:

إن القصة القصيرة ماهي إلا جزء نشأ من القصة حيث يوجد فروق بينهما نذكر منهم:

– إن القصـــــة القصـــــيرة تكون مضـــــبوطة ومحددة جدا من حيث الزمان والمكان الشخصيات.

– من حيث الطول، القصة القصيرة تكون أقصر من القصة.

– القصة القصيرة تضمن الأشياء المهمة فقط لا تحتوي تفاصيل كثيرة.

الفصل الثانـي

تقنيات الكتابة القصصية في المجموعة

البدايات النصية

نهايات النصية

البنية السردية للقصة القصيرة

(الزمن – المكان– الشخصيات)

الحبكة الفنية للقصة القصيرة

تعريف بالمجموعة القصصية:

القرار الأخير مجموعة قصـــصـــية قصـــيرة للكاتب "نجيب محفوظ" متنوعة ذات طابع تواجيدي بعضـــها خيالية وأخرى واقعية، تناولت الجانب الاجتماعي وقصـــص عن العلاقات العائلية بالإضـافة للطابع الرومانسـي الحزين نشـرت بدار دار الشـروق الأولى 2006 الطبعة الثانية 2007يبلغ عدد صفحاتها 143 صفحة اختلفت عدد صفحات كل قصـــة عن الأخرى وتحمل كل قصـــة منها عنوانا مختلفة عن القصـــة التي تليها ونذكر منها بعض العناوين:

1- المهد.

2- القرار الأخير.

3-3- عودة القرين.

4- مؤامرات.

5-العودة والنارجيلة.

البدايات النصية:

إن مفهوم البدايات النصية في القصة المقصود بها " أنها الشيء الذي هو بالضرورة لا يجوز أن نفرض أن شيئا آخر يمكن أن يسبقه والذي في الوقت نفسه يتطلب أن يلحقه شيء [1] فالبداية هي عبارة عن تمهيد لدخول أغوار النص.

حيث نجد أن أســـاليب الابتداء وطرق صـــياغته فقد يبدأ القاص بالوصـــف وقد يبدأ بالحوار، وفي كل ذلك نلمس هذه الخيوط التي تجمعت وربطت أجزاء القصـــة وصـــنعت لها نسيجا واحدا، ويرى علي عبد الجليل أنه إذا كانت القصـة القصـيرة " تحاسب القاص

[1] علي عبد الجليل : فن كتابة القصة القصيرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، د، ط، الأردن عمان، 2005، ص57.

على المفردة الزائدة أو الصورة غير المفيدة وتطالبه بضرورة توظيف كل العناصر الفنية لتحقيق أهداف القصة وتطالبه بالتحام البناء من خلال الإحالة على ما سبق وربطه بما يلحق....[1]

1/ البدايات في المجموعة القصصية:

باعتبار أن القارئ للقصة بصفة عامة يلفت انتباهه مجموعة من البدايات النصية التي يبدأ بها الكاتب قصته، حيث عادة ما تكون هذه البدايات عبارة عن جملا خبرية أو مقاطع وصفية قد تكون البداية النصية حوارا أو مقطعا من حوار، قد تكون طويلة وفي بعض الأحيان قصيرة، قد يختارها القاص لتهيئة القارئ لبداية أحداث القصة القصيرة والتفاعل معه، وغالبا ما تكون الانطلاقة القصصية منفصلة عن الأحداث سابقة وذلك من أجل عنصر التشويق والإغراء وهذا ما يجعل القارئ يكمل قراءة القصة القصيرة والتلذذ بنشوة النهاية التي تعرفه بنهاية الأحداث ومصير الأبطال.

إن المجموعة القصصية القرار الأخير لنجيب محفوظ تتميز بالبدايات التي تتضح شاعرية انتقائها وذلك لتبيان هذه البدايات النصية في المجموعة القصصية قمنا بتجسيد هذا الجدول:

المجموعة القصصية	عنوان القصة	نص البداية	ص
القرار الأخير	المهد	في حومة الهموم لا بأس من التماس الرحمة في رحاب الأشياء التي أحبها القلب هي أيضا حقيقة غرست جذورها في الوجود ومن حق الحران أن يجفف عرقة ويبل ريقه	ص8
	عودة القرين	وقفت المرسيدس السوداء أمام الكازينو غادرتها الهانم بجمالها الملحوظ وعمرها الناضج ونظرتها المطمئنة وتبعها ولد في	ص98

[1] نجيب محفوظ، همس الجنون، ص52.

		الثامنة وبنت في السادسة، ثم تبعهم رب الأسرة ذهبوا لتوهم إلى الحديقة الخلفية واتخذوا مجلسهم تحت شجرة وارقه يتلقون من الشمس دفقات متفرقة جسما تسمح الأغصان المورقة بهبة ظبية بجود بها صباح خريفي رائع.	
	القرار الأخير	رجل جاد لا موضوع فيه للمرح رجل يحب الكمال بإفراط مهلك، وقيل عنه أيضا إنه وحش لم ينبض قلبه بنبضة رحمة واحدة ولو على سبيل الراحة، يوم مات انتشر الخبر في الحي كالشعاع الحار مفجرا مزيجا من الدهشة والرهبة والارتياح، وثارت شكوك حول حقيقة موته فتهامس جيران بأنه قتل، وتصاعد الهمس حتى شرحت الجثة قبل دفنها وثبت أنه مات كما يموت كثيرون بنزيف المخ.	
	العودة والنارجيلة	إن ما يشير الطفل وهو مقبل على ذلك البيت التمساح المحنط المعلق بالجدار فوق هامة الباب، تبع أمه وهي تدخل كم وهي تميل إلى الحجرة على يسار الداخل حيث المرأة وجلست على كنبه جاذبة للجلوس على جانبها.	ص140
	مؤامرة	الجو يقطر ظلاما ولكن الأشباح تترامق في وجوم، السيد يتطاير غضبه شررا والأتباع بين يديه يقومون في ذلة وكآبة ويهدر السيد قائلا: يا لها من هزيمة لم تخطر لي على بال طيلة الأجيال المتعاقبة ها نحن أولاء تتخبط في مستنقع البطلة السافرة	ص62

نلاحظ من خلال الجدول أن البدايات النصـــية التي اختارها نجيب محفوظ لمجموعة القصـصـية " قرار الأخير" حيث تتراوح بين بدايات طويلة وأخرى قصـيرة تأسـر القارئ داخل النص.

ومن خلال الجداول نلاحظ أن هذه البدايات جاءت أغلبها بلغة جمعت بين الشـــعرية والواقعية، من أجل جذب انتباه القارئ وذلك من أجل مســحة نقدية للأوضــاع النفســية

والاجتماعية والسياسية، كما زاوج القاص في أسلوبه بين الواقعي والمنولوجي (المنولوج الداخلي).

2- النهايات النصية في المجموعة القصصية:

إن كانت البدايات لها أهمية كبيرة من أجل أهمية العنوان بما لها من علاقة وطيدة بين النص والمتلقي، فإن النهايات النصـــية لا تقل أهمية عن ذلك باعتبارها إحدى أهم العتبات النصية التي تحتم على القارئ الوقوف عندها، فهي دليل أكد أحداث النص وهي غاية القارئ من اول القصة.

تعريف النهايات النصية:

إن المقصـــود من النهايات النصـــية هي الوصـــول غلى نقطة التي تمنح القصـــة اكتمالها ومعناها الكلي وقيمتها الجمالية والفنية، إن هذه النقطة هي النهاية التي يكتسب بها الحدث معناه ولهذا الســبب اصــطلح بعض النقاد على تســمية هذه النقطة بلحظة التنوير.[1]

وإن يحدث ذلك بعد ان تتشابك الأحداث القصصية وتبلغ ذروة التعقيد تتجه نحو انفراج، أو لحظة التنوير أي أن الوصـــول إلى هذه المرحلة تعد من أهم اللحظات التي يترقبها المتلقي بشــغف حتى تصــدق توقعاته ويخلص منها إلى المعايشــة الثانية للقصــة بعد قراءاتها مكتملة إذ انه لا توجد قراءة أخرى في ذهن المتلقي وخياله تعقب لحظة انتهاء القصة، ولا يستطيع الوصول إليها إلا بعد مرحلة النهاية التي يبتدئ فيها العمل بصورته المكتملة والنهاية في القصة القصيرة تكتسب أهمية خاصة، فهي التي تجعلها قصيرة من ناحية الشكل وليس من ناحية الحجم فحسب، ولهذا فالنهاية ليست منفصلة عن البناء

[1] علي عبد الجليل: فن كتابة القصة القصيرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، د، ط، الأردن، عمان، 2005، ص69.

الفني للقصـــــة ففيها تتجمع كل القوى التي احتواها الموقف أو البداية في النقطة واحدة يتحقق بها الاكتمال للحدث.[1]

أهم خصائص النهاية النصية:

ارتباط النهاية بعناصـــر القصـــة القصـــيرة تواصـــلها معها بخيط رفيع يمســـك البناء القصصي، وارتباطها كذلك بالحدث إذ انها كاشفة لملامحه وأبعاده.

النهاية توصل إلى المعنى أو المضمون أو الدلالة الكلية للقصة.

أما عن النهاية المبالغة فلا يســـتحســـن أن تصـــل إلى حد اللامنطقية حتى لا يلهث ورائها المتلقي أو يصاب بنوع من الإحباط.

النهايات النصية في المجموعة القصصية:

إن النهايات النصـــية في القرار الأخير تأتي معظمها تختتم النص القصـــصـــي وذلك لإضفاء أبعاد دلالية وجمالية للنص، ولتؤثر على المستوى التواصلي بين الكاتب والقارئ الذي يتأثر بلغتها حيث انه يتعلق أكثر بالنص ونبرز النهايات النصـــــية من خلال الجداول:

المجموعة القصصية	عنوان القصة	نص النهاية	صفحة
القرار الأخير	المهد	والقيم والحياة والموت في رحاب ذي الجلال ألحان اساسية تنمو وتتنوع مع العمر، تتلق من البحر الثرى أمواجا متدافعة وأفاقا مترامية توزعنا الأهواء والتأملات الحلم والأفعال الانكماش والاندفاع ولا تتخلى عن الرغبة الابدية في الاهتداء إلى مصباح يضيء لنا طريق المصير	ص18

[1] علي عبد الجليل: فن كتابة القصة القصيرة، ص69.

	القرار الأخير	انفجرت باكية فكرت في الاختفاء مثل أخي ولكن موته لم يمهلني، وثبت أنني لم أقتله ولكنني قاتل أبيه في نظر الجميع حتى المتعاطفين معنا أورثنا موته هما لا يقل عن جنونه حدة وطلقت أختي، ورجع اخي دون أن يستقر في عمل يليق به وماتت أمي وكنت الوحيد الذي أتم تعليمه وتظف ولكني أتعس الجميع.	ص33
	عودة القرين	عد وقتها تشاء ستعود إذا عدت إلى المصير الذي يستحقه كلانا	ص101
	عودة والنارجيلة	لا حول ولا قوة إلا بالله ولكن الحق على والدك، والدك وربك كبير ورحمته فوق كيد الكائدين. واستغرق الطفل في أفكاره فسأله: متى تزورنا وتعني يا ريت زماني مرة؟	ص142
	مؤامرة	وزفر بارتياح حتى ملأ الفراغ شررا وقال: يمكننا الآن أن نقول إننا تغلبنا على مشكلة البطلة فلهموا إلى العمل.	ص70

من خلال الجدول النهايات النصـــية نجد أن نهايات غالبا ماهي نهايات مفتوحة تركت للقارئ من أجل التأويل وذلك راجع لنص القصة القصيرة لا يسع حجمها أن تكون النهاية كاملة، حيث يبقى القارئ أن يؤول بقيتها وأخرى صياغته كما تتراوح هذه النهايات بين الطويلة وذلك حسب ما يقتضيه النص من إيماء وإيحاء أو تصريح.

وفي الختام نقول أن مجموعة القصـصـية القرار الأخير اشـتملت على كل مقومات البناء الفني للقصـــة القصـــيرة فتنوعت لغتها بتنوع الموضـــوعات التي تناولها الكاتب في مجموعة بدءا بالعناوين المغرية، وانتقالا إلى أساليب التي تخص فن القصـة مثل الحوار الزمان والمكان ولشـــخصـــيات التي تخدم جمالية النص بدءا بالبدايات ووصـــولا إلى النهايات.

لقد شغلت ظاهرة الزمان الإنسان منذ أن وجوده في هذا الكون لأنه في الزمان يعلق يوم مجيئه إلى الحياة ويوم الرحيل والمدة التي يعيشها هي الزمن المرتبط بحياته، ويعد الزمن أحد المفاهيم التي أولاها كثير من الفلاسفة والمفكرين والنقاد اهتماما خاصا، قصد الكشف عن كنه هذه الظاهرة التي لا لون لها ولا شكل بالرغم من شعورنا بها وفعلها فينا وفي الأشياء من حولنا.

البنية السردية للقصة القصيرة:

مفهوم البنية السردية:

أ. البنية:

لغة: ورد لفظ البنية في القرآن الكريم بكثرة على صورة الفعل بنى، والأسماء: بناء، بنيان، مبنى. قال الله تعالى «وَالسَّمَاءَ بَنَيْ نَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ» (الذاريات:47). وقال أيضا «أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا» (النازعات:27) وتورد بعض المصادر اللغوية العربية القديمة لفظ البينة بمعاني مختلفة، ففي لسان العرب "لابن منظور" مثلا "ما بنيته وهو البنى والبنى، ويستشهد بين انشده الفارسي عن أبي الحسن "قومٌ إنْ بَنَوْا أحْسَنُوا البُنَى. وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدّوا"[1].

البنى: نقيض الهدم ومنه بنى البناء بنيا وبنى تبيانا وبنية، والبناء جمعه أبنيةً وأبنيات جمع الجمع والبُنية والبِنْيَةِ والبَنية: ما تبنّيته، وهو البُنى والبِنى، ويقال البنى من الكرم لقول الخطيئة: أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا. وقد تكون البناية في الشّرف لقول لبيدة: فَبَنَوْا لَنَا بَيْتاً رَفِيعاً سَمْكُهُ فَسَما إليه كَهْلُهَا وَغُلامُها.

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، إبن المنظور، لسان العرب، ت: ط2، مادة بني، دار صادر، بيروت، لبنان: 2003، ج18.ص 101

ويقال "فلان صحيح البُنية: أي الفطرة[1]"

اصـــطلاحـا: كـان أول ظهور لاصـــطلاح البنيوي مع "الشـــكلاني الروس somalistesrouses" أثنـاء بحثهم الـذي تقرر عنـده تحليـل القوانين البنـائيـة للغـة والأدب[2]. أي التوجه نحو العناصر الداخلية البانية والمكونة للعمل الأدبي.

وإذا عدنا إلى أصـل البنية نجدها مشـتقة من الفعل اللاتيني strueac الذي يعني حالة تغدو فيها المكونات المختلفة لمجموعة منظمة ومتكاملة فيما بينها، حيث لا يتحدد لها معنى في ذاتها إلا بحسـب المجموعة التي تنتظمها[3]. كما وصـفت بأنها نظام أو نسـق من المعقولية، أي هي وضـع لنظام رمزي مسـتقل وخارج عن نظام الواقع ونظام الخيال وأعمق منهما[4]، حيث تحكم تلك المكونات قوانين خاصـــة بنظام معين يجعلها تأتلف ضمنه في تعايش وتتميز بذلك عنه بقية الأنظمة الأخرى.

ب. مفهوم السرد:

لغة: للســـرد مفاهيم متعددة ومختلفة تنطلق من أصـــله اللغوي، فهو يعني مثلا" تقدمه شيء إلى شيء، يأتي به مشتقا بعضه في أثر بعضْ متتابعا وسرد الحديث ونحوه يسرده سـردا اذا تابعه وفلان يسـرد الحديث سـردا اذا كان جيد السـياق له، وفي صـيغة كلامه صلى الله عليه وسلم: لم يكن يسرد الحديث سرداً، أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القرآن تابع قراءته في حذر منه وسـرد فلان الصـوم إذا والاه وتابعه[5]". والسـرد من الفعل سـردَ

---

[1] المرجع نفسه، ص 101.

[2] ينظر: يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، ت: (د.ط)، إصدارات رابطة إبداع الثقافة، الجزائر: 2002، ص 118.

[3] ينظر: يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر، ص 119.

[4] ينظر: بسام فطوس، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، ت: ط1، دار الوفاء، الإسكندرية: 2006، ص 124.

[5] إبن منظور، لسان العرب، المجلد 13، مادة (س، ر، د)، ص 173

سرداً سراداً الحديث والقراءة، أي أجاد سياقتهما والصوم تابعه والكتاب قرأهُ بسرعة، وسرد سرداً صار يسرد صومه، والصوم مصدر تتابع".

وبالرغم من الاختلافات الكثيرة حول مصطلح "السرد" إلا أن ذلك لا يعني اختلافا في المفهوم وإنما نجده بمفهوم واحد مثلا: "القصص": وهو فعل القصاص إذا قصّ القصّ ويقال "الحكي" حكيت عنه الكلام حكاية وحكوت لغة، والحكاية كقولك حكيت فلانا وحاكيته فعلت مثل فعله، أو قلت مثل قوله، وحكيت عنه الحديث حكاية.

"القصة" يقول روى الحديث والشعر يرويه رواية، رويت الحديث والشعر رواية فأنا راوٍ[1].

اصطلاحا:

السرد هو طريقة الراوي في الحكي" أي في تقديم الحكاية والحكاية هي أولا سلسلة من الأحداث إنها المادة الأولية التي تبنى منها "السردية" أي أنها مضمون الحكي وموضوعاته[2]. ويقوم الحكي عامةً على دعامتين أساسيتين:

أولهما: أن يحتوي على قصة ما، تضم أحداث معينة.

وثانيهما: أن يعين الطريقة التي تحكى بها تلك القصة، وتسمى هذه الطريقة سردا ذلك أن قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي[3].

---

[1] صلاح فضل، سرديات القصة العربية المعاصرة. ت: ط1، القاهرة، مصر: 2002، ص 10.

[2] صلاح إبراهيم، الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمان منيف. ت: ط1، 2003، ص 124.

[3] حميد لحميداني، بنية النص السردي في منظور النقد الأدبي. ت: ط1، 1991، ص 45.

فالسرد تبعا لهذا التعريف بالحكاية طريقه التشكيل للمادة الاولية "والسرد هو العملية التي يقوم بها السارد أو الحاكي أو الرّاوي وينتج عنها النص القصصي المتمثل على اللفظ أي (الخطاب) القصصي والحكاية أي الملفوظ القصصي[1].

أي أن السرد هو الكيفية التي تروى بها القصة، عن طريق قناة الرّاوي المروي له، ما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالرّاوي والبعض الأخر متعلق بالقصة ذاتها[2]".

2-مفهوم الشخصية:

يمثل مفهوم الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات، ومن ثم كان التشخيص هو محور التجربة الروائية. ومع ذلك يواجه البحث في موضوع الشخصية صعوبات معرفية متعددة، بحيث تختلف المقاربات والنظريات حول مفهوم الشخصية وتصل إلى حد التضارب والتناقض. ففي النظريات السيكولوجية تتخذ الشخصية جوهراً سيكولوجيا، وتصير فرداً، شخصاً، أي ببساطة " كائناً إنسانياً" وفي المنظور الاجتماعي تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي[3].

وأيّاً كان الشأن فإن المصطلح الذي نستعمله نحن مقابل للمصطلح الغربي personnage وهو "شخصية" وذلك على أساس أن المنطق الدلالي للغة العربية

[1] جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا. ت: دار التونسية للنشر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2000، ص 191.

[2] حميد لحميداني، بنية النص السردي، المرجع السابق، ص 45.

[3] ينظر: محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان: 2010، ص39.

الشائعة بين الناس يقتضي أن يكون" الشخص هو الفرد المسجل في البلدية، والذي له حالة مدنية، الذي يولد فعلا، ويموت حقا[1].

تتعامل الشخصية في القصة التقليدية على أساس أنها كائن حي له وجود فيزيقي، فتوصف ملامحها، قامتها، وصورتها، وملابسها، وسحنتها، وسنها، وأهوائها، وهواجسها وآمالها، وآلامها، وسعادتها، وشقاؤها... ذلك أنّ الشخصية كانت تلعب الدور الأكبر في أي عمل روائي يكتبه كاتب رواية تقليدي (بالزاك، ايميل زولا، نجيب محفوظ...)[2].

والشخصية عند "عبد المالك مرتاض": أداة من أدوات الأداء القصصي يصنعها القاص لبناء عمله الفني، كما يضع اللغة والزمان وباقي العناصر التقنية الأخرى التي تتظافر مجتمعة لتشكل فنية واحدة وهي الإبداع الفني[3].

لهذا فان لكل شخصية صدى معين في القصة، فكلما كانت الشخصية جاذبة ومقنعة، زاد إقبال القارئ على القصة، كما أن الشخصية البطلة تكون دائما مميزه عن باقي الشخصيات.

أ-أقسام الشخصية:

1- **الشخصية الرئيسية (المركزية):** هي الشخصية التي تدور حولها معظم أحداث القصة "تكون هذه الشخصية قوية فاعلة كلما منحها القاص حرية جعلها تحرر وتنمو وفقه قدراتها وإرادتها[4].

إن الشخصيات الرئيسية ونظرا للاهتمام الذي تحظى به من طرف السارد، يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في القصة فعليها نعتمد حين نحاول فهم مضمون العمل الروائي.

---

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية القصة، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت: 1998، ص 75.

[2] المرجع نفسه، ص 76.

[3] عبد الله مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، دط، المؤسسة الوطنية للعنوان الجزائري، دت، ص 71.

[4] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان: 1990، ص 32.

2- **الشخصيات الثانوية:** تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية. قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين وآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له. وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي[1]، بمعنى أن السرد لا يخلو من الشخصيات الثانوية كعناصر مساهمة في بناء عمليه السرد.

كذلك تعتبر الشخصية الثانوية هي الشخصية الخادمة للشخصية الرئيسية في العمل الروائي.

وقد تمثلت الشخصيات الرئيسية والثانوية في مجموعة القصصية "القرار الأخير":

قصة المهد:

شخصية الرئيسية:

الأب: تعتبر شخصية كثيفة داخل "قصة المهد" دارت حولها أحداث الحكاية، ودارت حادثة بينه وبين والده ويسمع أيضا أن فلانا طلق زوجته، وأن شارع الخليج كان يستقبل مياه الفيضان في زمن مضى ويتحول مثل النزعة التي في لونا بارك فيقول الأب ضاحكا:

أنت من يوم ما عرفت لونا بارك والسينما حصلت في دماغك لوثة ....[2]

ونجد أن نجيب محفوظ لم يهتم بصفات الجسمية أو النسبية لشخصية الأب إنما كان أحداث القصة عبارة حوار فقط بين الأب وابنه.

[1] محمد بوعزة، المرجع السابق، ص 57.

[2] نجيب محفوظ، القرار الأخير، ص10.

شخصية الثانوية:

الجارة: شـخصـية ثابتة بسـيطة على الرغم من عدم حضـورها المكثف في القصـة وهي الشـخصـية التي أقحمها "نجيب محفوظ" في الحكاية، حيث دار الحديث بين الأب وابنه على الجارة " أنت تنظر إلى أبله طوال الوقت تريد أن تأكلها" فقال:

إنها جميلة .

وماذا تريد منها.

– تحير قليلا، ثم قال:

أن أتزوجها.....[1]

قصة القرار الاخير:

شخصيات الرئيسية

ولد: تعد شـخصـية رئيسـية في الرواية وتأخذ نصـيبها مهما في الحيز الروائي حيث شـاركت في مجمل الأحداث هذه القصـة، وبدت شـخصـية الولد شـخصـية محور يتكثف حضورها حكائي من بداية الرواية إلى غاية نهايتها.

حيث تحمل على الحزن والشتات والضياع، سئمت من أحداث حياتها وسبب راجع إلى اتهامه بقتل والده مع أنه بريء " يوم مات انتشـر الخبر في الحي كالشـعاع الحار مفجر مزيجا من الدهشـة والرهبة والارتياح، وثارت شـكوك حول حقيقة موته فتهامس جيران بأنه قتل، وتصاعد الهمس حتى شرحت الجثة قبل دفنها وثبت أنه مات كما يموت كثيرون بنزيف في المخ وعلى رغم ذلك ألصقت بابنه تهمة قتله....[2].

[1] نجيب محفوظ، قرار الأخير، ص12.

[2] نفس المرجع، ص30.

شخصية ثانوية:

الأب: كان حضـوره بسـيط في الرواية كان أب قاسـي على أولاده ولم يسـلك أحد منهم: "وكأنما يتوقع قدوم موت وشيك عشنا في رعب عشنا بلا حب، ربنا لن يسامحك أبدا"

فيرد عليها بصوت كالرعد:

أسكتي يا داعية الانحلال.

وقالت له مرة.

أنت أسوأ أب.....[1]

قصة عودة القرين:

شخصية الهانم: هي شخصية مسيطرة في هذه القصة حيث تدور جل الأحداث حولها وهي شخصية كثيفة تكثف حضورها وتجسد بروزها بين شخصيات الأخرى وتساعد في حبكة الموضوع.

" يوم جميل"

فقالت الهانم:

يجب أن نفكر في السفر أيضا....

الأماكن الجميلة لا حصر لها..

ومضـت الأسـر السـعيدة تجئ تباعا، حتى علت أصـوات الأطفال على أصـوات العصافير.....[2]

وهنا نجد " نجيب محفوظ" يهتم بالمظهر الخارجي لهذه الشـخصـية، ركز على صـفاتها الخارجية واثبت حضورها من خلال علاقتها بباقي الشخصيات.

[1] نفس المرجع ص31.

[2] مرجع نفسه، ص98.

شخصية الثانوية:

رجل: هو شخصية غنية صاحب مشروع وهذه شخصية هي شخصية مساعدة لشخصية الهانم.

لم يخدع بأسلوبه الوعظى وتكاثفت كأبته الباطنة فسأل.

كم:

فقال بجرأة مثيرة:

عشر آلاف.

هنف الرجل.

عشر آلاف.

هي نصيبي في مشروع ناجح، إن نقصت عن ذلك جنيها واحدا صارت كعدمها.

لكن مبلغ ضخم جدا.

لا حيلة لي اعتبره قرضا يرد بعد فترة سماح...[1]

قصة العودة والنارجيلة:

شخصية الرئيسية:

الطفل: هو ابن الرجل المريض وهي شخصية بسيطة محبة للخير والسلام حيث يعيشا مع أمه وأبيه ويحمل في طياته براءة الأطفال..."

" إن ما يثير الطفل وهو مقبل على ذلك البيت، التمســـاح المحنط المعلق بالجدار فوق هامة الباب، تبع أمه وهي تدخل ثم وهي تميل إلى حجرة علي اليســـار الداخل، حيث المرأة و جلست علي كنبة جاذبة ابنها و الطفل يرتدي جلباباً و جاكته وطافية...[2]

[1] نفس المرجع، ص100.101.

[2] مرجع نفسه، ص 140.

شخصية الثانوية:

الرجل المريض: شخص طيب وبسيط كان مريض وملقى في سرير حاله لا تبشر علي خير.

" ثم تمتمت وهي ترجع إلي مجلس"

–جئتك بالفطائر والبرتقال.

–أجاب في إعياء الرجل الراقد فوق الفراش:

–ربنا لا يحرمني منك يا امرأة خالي[1]

قصة المؤامرة:

ومن الشخصيات التي قامت بهذا في هذه القصة التي اخترناها كنموذج نجد شخصيات رئيسية مثل:

مولاي: هي شخصية تعتبر تاريخية في هذه القصة وجاءت مهيمنة على أحداث القصة جلها وبرزت في جميع مقاطع هذه الحكاية.

ولكني لم أدر من أين واتته المناعة الراسخة:

فصاح السيد: لعل الخطة لم تكن محكمة ألم يزل أبوه وهو في كنف ذي الجلال؟

صدقني يا مولاي، تحدثني صلابة تفجر اليأس في ينابيع الأمل وجاء دور التابع.....

لضرورة أحكام كما يقول بنو أدم.....

ولكن لم نوقظ الضمائر الميتة؟

كي يكثر الصالحون فيتسع مجال الاغواء أمامنا.

فقال تابع بعد تردد...

[1] مرجع سابق ، ص 141.

أفكار مولانا دائما صائبة، ولكننا لم ندرب على ايقاظ الضمائر.....[1]

الرجل: برزت هذه الشخصية في جزء الثاني من القصة"

تأثرت لضـــراعتك وقلت هذا رجل طيب يندر وجوده في هذا الزمان الكالح، والله لأزورنه.....

تمتم الرجل:

إنك ولا شك من أولياء الله الصالحين؟

دعنا من إغداق الصفات، إنما جئت لأنقذك.

[2]تنقذني ولكني الدنيا بخير.....

شخصيات الثانوية:

الأبناء: ذكر "نجيب محفوظ شخصيات الأبناء بصفة عامة ولم يفسر في ذلك ولم يذكر أسماء الأبناء إنما جاؤوا في مقطع واحد"

ليست كما تبدو كما يجب أن تسأل نفسك من أين يجئ أبناؤك بالمال الذي يكرمونك به؟

فقال الرجل مقطبا:

انهم يشغلون مراكز كبيرة كما لابد أن نتعلم في زماننا هذا لا ينفع مرتب ولا بنون.....

ماذا تعني؟

كلامي واضح، أبناؤك منحرفون والانحراف مغبتة وخيمة فهتف الرجل:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أنا لا يداخلني شك في أبنائي....[3]

[1]مرجع نفسه، ص63.

[2]مرجع نفسه، ص67.

لقد تعددت شخصيات في قرار الأخير بسبب تعدد القصص وتنوعها وما نجده متشابه هو عدم استعمال الأسماء أو إشارة إليها من أجل دلالة ما، حيث أسقى على الأسماء مجهولة من أجل مرجعية وخلفية القصص.

-مفهوم المكان:

أ-تعريف المكان

ان المكان اهمية كبيرة في فن القصـــة، يقول "حميد حميداني": إن الفضـــاء في القصــة أوســع وأشــمل من المكان، إنه مجموع الأمكنة التي تقوم عليه الحركة الروائية، المتمثل في سـيرورة الحكي وعلى هذا فالمكان الروائي هو الحيز الذي تجري فيه أحداث القصة التي يلفها الفضاء جميعا. هو الأفق الرحب والأشمل[1]، وفي هذا القول يرى" حميد حميداني" أن الفضــاء أوســع وأشــمل من المكان، أي حدث لا يمكن تصــور وقوعه إلا ضمن إطار مكاني معين.

المكان في القصـــة هو ليس مكان معتادا كالذي نعيش فيه أو نخترقه يوميا، ولكنه يتشكل كعنصر من بين العناصر المكونة للحدث الروائي. وسواء جاء في صوره مشهد وصفي أو مجرد إطار للأحداث، فإن مهمته الأساسية هي التنظيم الدرامي للأحداث.

ج-أنواع الأمكنة:

أنواع الأمكنة في القصة نجدها تتوسع إلى: أماكن مفتوحة وأماكن مغلقة.

يميز "حســـن البحراوي" بين أمكنة الانتقال وأمكنة الإقامة: "أما الانتقال فتكون مســـرحا لحركة الشـخصـيات وتنقلاتها، تمثل الفضـاءات التي تجد فيها الشـخصـيات نفسـها كلما

[1]حميد الحميداني، بنية النص الروائي من منظور النقد الأدبي، ط3، المركز العربي الثقافي للطباعة والنضر والتوزيع، الدار البيضاء، 2000، ص 60.

غادرت أماكن إقامتها الثابتة، مثل شـــوارع والأحياء والمحطات وأماكن لقاء الناس خارج بيوتهم كالمحلات والمقاهي...[1].

1-**الأماكن المغلقة:** فهو يمثل غالبا الحيز الذي يحوي حدودا مكانية تعزله عن العالم الخارجي، ويكون محيطه أضيق بكثير من المكان المفتوح فقد تكون الأماكن الضيقة مرفوضـــة لأنها صـــعبة الولوج. وقد تكون مطلوبة لأنها تمثل الملجأ والحماية التي يأوي إليها الإنسان بعيدا عن صخب الحياة[2].

تتصـــف هذه الأماكن بالمحدودية، بحيث أن الفعل لا يتجاوز الإطار المحدد (كالبيت والغرفة، السجن، المسجد، الصندوق...).

2-**الأماكن المـــــفتوحة:** له أهمية بالغة وكبيرة في جميع الروايات إذْ أنه يســاعد على إخراج جوهر القصـــة من قيم ودلالات تتغلغل وتتصـــل بها، بحيث أنه "حيز مكاني خارجي لا تحده حدود ضيقة، يشكل فضاء رحبا وغالبا ما يكون لوحة طبيعية للهواء النقي[3].

ومن الأماكن المفتوحة نذكر مثلا: "المقهى، الشـوارع والطرقات، القرية، الحي، المدينة، الغابة".

---

[1]حسن بحراوي، المرجع السابق، ص 40.

[2]أويدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دراسة بنيوية لنفوس ثائرة، الأمل للطباعة...: ص59.

[3]أوريدة عبود، المرجع السابق، ص 59.

تطبيق المكان

مفهوم الزمن:

من المواضيع المهمة التي اهتّم النّقاد والدارسين بدراستها مقولة الزمن، إذ تعددت مفاهيمه واختلفت وتباينت حتى صعب الإمساك به، لم يستقروا له على تعريف واحد، فهو يمثل عنصرا أساسيا من العناصر التي يقوم عليها الفن القصصي فما هو الزمن؟

1- لغة: نجد التعريف الذي ورد في لسان العرب" لابن منظور" الذي يقول:" الزمان اسم لقليل من الوقت أو كثيره، الزمان زمان الرطب والفاكهة، وزمان الحر والبرد، يكون الزمن شهرين إلى ستة أشهر، والزمن الشيء: طال عليه الفصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبهه، وأزمن الشيء: طال عليه الزمان وأزمن بالمكان أقام به زمانا. إن دلالة الإقامة والبقاء والمكث من أبسط دلالات الزمن[1].

ب- **اصطلاحا:** يتجسد مفهوم الزمن في الاصطلاح على أنه: من أهم العناصر الأساسية في بناء القصة. فلا يمكننا تصور حدثا روائيا خارج الزمن لأنه:" يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها الزمن حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى[2].

الزمن في القصة الدرامية فهو زمن داخلي، حركته هي حركة الشخصيات والأحداث، وبانحلال الحدث تأتي فترة يبدو فيها الزمن وكأنه توقف ويترك مسرح الأحداث خاليا. وهكذا عنه تتعدد موضوعات القصة حسب "موير"، تعدد مواكب في مظاهر اشتغال الزمن واختلاف في الأدوار البنيوية التي ينهض بها في السرد[3].

---

[1] إبن منظور، لسان العرب، ج18، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2: 2003، ص 192.

[2] سيزا أحمد قاسم، بناء القصة، دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: 1984، ص 38.

[3] المرجع نفسه، ص 108.

إن الزمن خيط وهمي مسيطر على كل التصورات والأنشطة والأفكار، فإذا لكل هيئة من العلماء مفهومها للزمن خاص بها، وقف عليها: مما جعل علماء النحو العرب حين تابعوا دلالة اللغة على الحدث والفعل والحركة، يلاحظون أن الزمن لا ينبغي له أن يجاوز ثلاث امتدادات كبرى: الامتداد الأول ينصـــرف إلى الماضـــي، الثاني يتمحض للحاضـر، والثالث يتصـل بالمسـتقبل، ربما كان الحاضـر أضـيق الامتدادات وأشـدها انحصـارا بحكم قوة الأشـياء إذ كان الحاضـر مجرد فترة انتقالية تربط بين مرحلتين اثنتين لا حدود لهما هما الماضي والمستقبل[1].

المفارقات الزمنية:

تحدث عندما يخالف زمن السـرد ترتيب أحداث القصـة سـواء بتقديم حدث عن آخر، أو استرجاع حدث، أو استباق حدث قبل وقوعه.

الاسترجاع: الاسـترجاع مخالف لسـير السـرد، تقوم على عودة الراوي إلى حدث سـابق، والاسـترجاع يمكن أن يكون موضـوعا مؤكدا أو ذاتيا غير مؤكد، وظيفته التفسـيرية غالبا ما تسلط الضوء على ما فات من حياة الشخصية، أو على ما وقع لها خلال غيابها من السـرد[2].كما أنه يروي للقارئ فيما بعد ما قد وقع من قبل[3]، وأحيانا تكون المؤشـرات واضحة أكثر حينما يستعمل السرد أفعال التذكر، تذكرت، استعاد، أذكر[4].

[1]عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 174.

[2]عالية محمود صالح، المرجع السابق، ص 26.

[3]محمد بوعزة، تحليل النص السردي، المرجع السابق، ص 88.

[4]المرجع نفسه، ص 89.

الاستباق: ويقصد به" عندما يعلن السرد مسبقا عما سيأتي لاحقا قبل حدوثه[1]". وهذا يعني أن الاستباق هو سرد الحدث قبل وقوعه، أي عندما نتحدث عن حدث ما لم يقع بعد.

كذلك هو القفز على فقرة معينة من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب، لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات القصة[2].

فقد عرفه "سعيد يقطين" بقوله:" حكي شيء قبل وقوعه[3]" ويعني قول شيء قبل أن يقع، أي يستبق إلى قوله.

ذلك الزمن والزمنة عن ابن الأعرابي وأزمن بالمكان أقام به زمانا وعامله مزامنة وزمانا من الزمن[4]وهذا ما جاء في لسان العرب لابن المنظور.

يظل مفهوم الزمن من أكثر مفاهيم صعوبة في تحديده ومعرفة عن ماهيته الزمن بقوله: فما هو الوقت إذا؟

إن يسألني أحد عنه أعرفه، أما أن أشرحه فلا أستطيع يعبر هذا التساؤل عن قلق الإنسان وحيرته تجاه مفهوم الزمن وتساؤله عن كون الزمن يتمثل فينا أم يقع خارج كياننا.[5]

---

[1]المرجع نفسه، ص 87.

[2]حسن بحراوي، المرجع السابق، ص 132.

[3]سعيد يقطين، المرجع السابق، ص 97.

[4]ابن منظور، لسان العرب، نج، 3، ج24، مادة زمن، ص166.

[5]مها حسين يوسف عوض الله: الزمن في الرواية العربية 1966-2000 أطروحة دكتورة في الأدب العربي، اشراف محمود السمرة الجامعة الأردنية 2002، ص17.

وجاء أيضا عند مها حسين القصراوي في كتابها الزمن في الرواية العربية " عرفته بأنه سيرورة الاحداث الروائية المتتابعة وفق منظومة لغوية معينة بغية التعبير عن الواقع الحيائي المعيشي، وفق الزمن الواقعي أو السيكولوجي.[1]

وقد عرفه حسن بحراوي: بأن الزمن هو الذي يوجد في السرد وليس السرد هو الذي يوجد في الزمن المقصود به أن الزمن والسرد كلاهما مرتبط بأخر.[2]

أما الزمن من ناحية سيزا قاسم: هو حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى[3] أي أن الزمن ما هو إلا حقيقة مجردة يظهر مفعوله عندما يؤثر على العناصر الأخرى وبذلك تنعكس عليه.

ومن الأمثلة الاسترجاع الداخلي في قصة المهد نجد نوع واحد من الاسترجاع هو الاسترجاع الداخلي وهو ذلك النوع من الاسترجاعات التي حقلها الزمني متضمن في الحقل الزمني للحكاية الأولى وتلعب دورا في ترتيب القص فخطية النص واحاديثه على مستوى الكتابة تستلزم تضافر للأحداث المتزامنة والمتعددة في الواقع.[4]

وظهر الاسترجاع في القصة " **المهد**":

في وقبل ذلك فترة بسيرة ثم انقطع بالزجر، وسيدنا شيح الكتاب ومقرعته ألف المنديل حول راس كعمامة، أتربع على صندوق وتجلس الخادم على الأرض بين يدي احاكي

[1]مصدر سابق، ص17.

[2]حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي النقاد الزمن، الشخصية المركز الثقافي العربي، دار البيضاء بيروت، ط1، 1990.

[3]سيزا قاسم: بناء الرواية، دارسة تحليلية لثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الأسرة القاهرة، 2004.ص27.

[4]سعاد عون: شعرية السرد في قصص غادة السمان المجموعة القمر المربع انموذجا دراسة سيميو تأويلية، مذكرة دكتوراه في الأدب العربي، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة، 2013، ص22.

صوته، والوح بالعصا وألقى الدرس واسمع واعاقب أحدا ثرى من كل ما لحقني في يومي الثقيل او أغطي الصندوق بملاءة فيكون قبرا.[1]

أما الاسترجاع في قصة القرار الأخير نجد فيها عدة أمثلة نذكر منها:

نجد فيها الاسترجاع الخراجي الذي هو عبارة عن استفادة الوقائع الماضية التي كان حدوثها قبل المحكى الأول وهي بذلك حقل من الأحداث السـردية وهذا ما يجعلها ذات طابع حيادي وهي تعمل عل اكمال المحكى الاول عن طريق تنوير المتلقي بخصـوص هذه السابقة او تلك.[2]

وتم من خلاله اسـتعادة أحداث ماضـية مسـاحتها الزمنية متضـمنة فضـاءات المسـاحة الزمنية للمحكي الأول.

وجاء الاسترجاع الخارجي في مقطع التالي:

"يوم مات انتشـر الخبر في الحي كالشـعاع الحار مفجرا مزيجا من الدهشـة والرهبة والارتياح، وثارت شـكوك حول حقيقة موته فتهامس جيران بأنه قتل وتصـاعد الهمس حتى شـرحت الجثة قبل دفنها وثبت أنه مات كما يموت كثيرون بنزيف في المخ، وعلى رغم ذلك ألصقت بابنه تهمة قتله[3]

نجد هنا أن نجيب محفوظ يحكي عن قصـة حدث في سـابق وهذا ما نسـميه هو الاسترجاع الخارجي، وكان هذه القصة معظمها استرجاعات حيث أنها استعمل شخصية تحكي ما حدث لأسرتها.

---

[1] نجيب محفوظ، القرار الأخير، ص14.15.

[2] ابن يحي أمينة: شعرية السرد في موسم الهجرة غلى الشمال للطبيب صالح، مذكرة ماجستير في الأدب العربي، جامعة تليجي الأغواط 2011-2012، ص79.

[3] نجيب محفوظ القرار الأخير، ص30.

وفي مقطع آخر: وتجرأ عليه جار يوما فاعترض سبيله ليعترف له بأن صراخ أبنائه يكدر صـــفو حياته، وأن التربية تقوم على الحزم والرحمة معا، ولكنه عبس ومضـــى مقاطعا للحوار.[1]

أما بالنسبة إلى قصة **عودة القرين** نجد:

" يا له من تذكير بالماضـي وقح ووعيد مضـمر وتمهيد سـافر اشـتد امتعاضـه ولكنه تجاهل تلميحاته، وتظاهر بالأسف متمتما:

أنباء مؤسفه.

في مأزق ذكرياتك فأنت نعم الصديق.[2]

وهذا ما وجدناه في هذه القصيرة والسبب راجع لقصرها.

أما قصـــة العودة والنارجيلة نجد الاســترجاع الخارجي: إلى اليمين دولاب تســتقر على ســـطحه نارجيلة وعود الطفل معجب دائما بالنارجيلة وزجج قارورتها الملون، كما يذكره العود بالألحان فهو يحب العتاد على حداثة سـنة، وثمة نافذة نصـف مفتوحة تطل على الطريق الضيق ومن خلالها ترى رؤوس المارة.[3]

قصة المؤامرة:

نجد عدة استرجاعات نذكر منها:

التقيت رجلا يعتبر مثالا في التقوى والعفة و اســـتبشـــرت خيرا بحيويته الدفاقة وقوته المرفورة، سـلطت عليه امرأة يذوب الصـخر في دفئ عينها ورشـاقة بنياتها ولكني لم أدر من أين واتته المناقة...[4]

---

[1] نجيب محفوظ القرار الأخير، ص31.

[2] مرجع سابق، ص100.

[3] مرجع سابق، ص140.

[4] مرجع نفسه، ص63.

الاستباق:

يستعمل مفهوم السرد الاستشرافي للدلالة على كل مقطع حكائي يروي أو يثير أحداثا سابقة عن أوانها أو يمكن توقع حدوثها.[1]

بمعنى سـرد الأحداث أي التطلع إلى الأمام أو الإخبار القبلي، يروي السـرد فيه مقطعا حكائيا يتضمن أحداث لها مؤشرات مستقبلية.[2]

وهو مفارقة تتجه نحو المستقبل بالنسبة إلى اللحظة تفارق الحاضر إلى المستقبل" إلماح إلى واقعة ما سـتحدث بعد اللحظة الراهنة أو اللحظة التي يحدث فيها توقف للقص الزمني ليفصح مكانا للاستباق داخلي نادر الوجود بين ثنايا النصوص الروائية.

ونجد في قصة المهد الاستباق الخارجي الذي هو زمن السرد أو الكتابة أي (خارج حدود العقل الزمني للحكاية الأولى، وتكون ...ختامية في أغلب الأحيان بما أنها تصـلح للدفع بخط عمل ما الى نهايته المنطقية)[3]

"ويعشـق القلب رمضـان والعيدين ويحسـب الأيام في انتظارها والكرار أول ما يبشـرها باقتراب شـهر رمضـان حين .....وتلهفوا بالصـوم عدد السـاعات التي يسـتطيعها فتدرب عليه

رويدا حتى شرع فيه."[4]

أما في قصة **القرار الأخير** نجد:

---

[1]حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص132.

[2]ضياء سليمان الابراهيم: البنية السردية في كتاب الامتاع المؤانسة.

[3] نبيلة بونشادة بنية النص السردي في رواية غدا يوم جديد ص49.

[4]نجيب محفوظ –القرار الاخير ص13.

اســـتباق داخلي وهو الذي يقع داخل المدى الزمني للمحكي الأول دون أن يتجاوز كما انه يعرض القص كالاســـترجاع الداخلي لخطر التداخل والتكرار بين الحكاية الاولى والحكاية التي يتولاها المقطع الاستباقي.[1]

وجاء في هذا المقطع الاســـتباق الداخلي: "أبي فقد شـــار ...طويلا ووجم أحيانا وداري هزيمته بكلمة فضة انطلقت من فيه كالحجر صباح: في داهية..

هل يتغير سلوكه مع الابن الأصغر؟ لا يبشر وجهه بأي خير والولد على صغره لم يسلم من الجلد. ولكنه استعد للدفاع بطريقة تلقائية[2].

*أما في قصة **عودة القريين** نجد الاستباق الخارجي في:

"وفي ضــحى اليوم التالي جاء مكتبة واســتأذن في مقابلته لم يجد مناصــا من اســتقباله كصديق قديم دخل حجرته جريئا باسما كأنها تسوقه المودة والأشواق[3].

ونجد الاستباق الداخلي في قصــة "العودة والنار جيلة" بدوري لم أعد أفكر الا في العودة الى بيتي مؤجلا أي شــيء الى حينه لاشك في ان الرحلة أدارت رأســي فلعل طريقي هو التالي –أية دهشة سندرك الأصدقاء..[4]

أما في قصــة بمؤامرة وجدنا الاســتباق الداخلي الذي تمثل في: "تســللت اليه في مشــرب عصير على كتب من مسكنه واقتحمت خلوته قائلا بجرأة الدراويش"

لدى ما أقوله لك...

فنظر الى جلبابي الأبيض وعمامتي الخضراء وابتسامتي الحنون وتساءل بفتور:

---

[1] جيرالد برنس، المصطلح السردي، ترجمة عابد خزندار–المجلس الأعلى للثقافة القاهرة. مصر. ص1. 2003.ص196.

[2] نجيب محفوظ القرار الأخير. ص32.

[3] نجيب محفوظ القرار الأخير. ص39.

[4] نجيب محفوظ القرار الأخير. ص99.

من تكون يا حضرة؟

فقلت بهدوء وثقة:

ناداني صوتك الحار وأنت تضرع الى الله عقب صلاة العشاء "ربي اكتب لي ولأبنائي الرضا في الدارين"[1].

ابطاء السرد: نجد فيه المشهد–والوقفة ونجد في قصص "نجيب محفوظ" قد استعمل المشهد بصفة دائمة.

المشهد:

هو التقنية التي يقدمها الراوي باختيار المواقف المهنية من الأحداث الروائية وعرضها مسرحيا مركزا تفصيليا.[2]

ونجد في قصة "**المهد**" المشهد المتمثل في:

أنت تنظر الى أبلة طول الوقت تريد أن تأكلها..

فقال:

–انها جميلة

وماذا تريد منها؟

تحير قليلا، ثم قال:

–أن أتزوجها ...[3]

أما بالنسبة لقصة "عودة القريين "تمثل في:

الوارد والمنصرف قال الرجل بحبور:

---

[1] مرجع سابق. ص66.

[2] آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق. ص134.

[3] نجيب محفوظ. القرر الاخير. ص12.

-يوم جميل.

-فقالت الهانم:

-يجب أن نفكر في السفر أيضا.

-الأماكن الجميلة لاحصر لها...[1]

أما في قصة مؤمرات جاء المشهد في :

فقال السيد بارتياح:

-انجاز متقن.

وجاء دور الرابع فقال:

وقع في يدي رجل يدفع سيارة الى الخلء ليغتصب فتاة...[2]

اذن المشـهد ماهو الا تقنية زمنية تسـاهم في تعطيل السـرد اذ يقوم الحوار القائم بين شخصين وذلك من أجل التعبير عن أفكار وآرائها.

الحبكة الفنية:

ويقصـد بها الأسـس البنائية في فن القصـيرة حيث أن البناء الفني للقصـة وخاصـة الحدث لابد له من الأســس ومكونات وهي عبارة عن مرتكزات يقوم عليها بناء الحدث، ومن هذه الأسس أو العناصر الحبكة، و الحبكة سلسلة الحوادث التي تجرى فيها وتكون لها علاقة السببية وهي لا تنفصل عن الشخصيات إلا فصـلا مصطنعا مؤقتا.[3] ويقصد بها كذلك بأنها "مجموعة من الحوادث مرتبة ترتيبا زمنياً"[4] و ماهي إلا "النظام أو القاعدة التي تربط سلسلة أحداث القصـةـــ و النظام الذي يميز قصـة عن أخرى" وتربط الحبكة

2نجيب محفوظ.القرار الأخير.ص98.

3مرجع سابق. ص69.

[3]نجم محمد يوسف، فن القصة.

[4]شرف عبد العزيز، الأسس الفنية للإبداع الأدبي، بيروت، دار الجيل، ط1، 1993.

الأحداث ربطاً وثيقاً لتشـكيل كائنا عضـوياً ناميا متآزراً ولتحقيق ذلك فإنها تسـتند علي تعليل الأحداث ومنطقيتها".

ويقصد بها أساس الزمن النفسي من خلال دخول القارئ عقل الشخصية القصصية، ويبدأ بملاحظة صراع الشخصية مع مشكلة أو موقف ما.

في النص السردي بشكل عام، يتم رسم خريطة سردية (العمليات السردية). والتي تطرأ علي مجريات القصة، خصوصاً علي مستوى الأحداث و الوقائع التي تعد العنصر الأول ضمن المتن الحكائي، (القصة أو الحكاية)، و بأن أي نص سردي يتطلب توفر حكاية أو متن حكائي بالإضـــافة إلى الخطاب (المبنى الحكائي)، وبمجرد الحديث عن الحبكة لابد من تناول عناصرها أو مراحلها ومن هذه المراحل مرحلة البداية.

إن البداية في العمل القصـصـي أهمية كبيرة، لأنها مفتاح القصـة وهي البوابة التي يدخل عبرها القارئ إلى عالم القصة، وغالباً ما تبدأ القصة ببداية يكون فيها استقرار لكن سـرعان ما تظهر العقدة التي تعمل على خلخلة الاتزان في الأحداث بعد ذلك نجد عنصر الانفراج (الحل) لإعادة الاتزان والاستقرار لأحداث القصة لتصل إلى نهايتها.

ونجد أن أغلبية الأدباء عرفوا أهمية الحبكة في القصـة مما دفعهم إلى السـعى لتوفير عناصر النجاح لبدايات قصصهم وذلك من خلال ما تضمنته من معلومات مهمة تتعلق بالزمان والمكان والشخصيات وهذه بعض النماذج من القرار الأخير لنجيب محفوظ: في قصة "المهد" يضعنا القاص أمام الحدث الرئيسي هو الحياة السعيدة في أيامها الجميلة، فإذا تأملنا هذه القصة نجد البداية الناجحة مما حملته من معلومات حول الحياة الجميلة، لأن القاص الناجح هو الذي يعرفه بشخوصه وبعض ملامحهم وصفاتهم.

وبصـفاتهم وذلك بطريقة فنية تثير اهتمام ومشـاعري القارئ وتدفعه إلى متابعة قراءة النص.[1]

"المرح بين يدحنون وحضـــن حنون الغفلة الســـعيدة عن الزمن نيل المطالب بالتمني، التمرغ في بسـان الحرية قبل الوعي بها مسـرة الوقفة والعثرة والضـحكة، والأسـئلة الكبيرة تنهمر اعتباطا ما أكثر ما يعجب وما يسـر في الانتظار سـوارس والرام والتروللي تعترق قضبانه النحيفة الحدائق، ومن الورق تصنع القوارب الصغيرة....[2]

وكان نجيب محفوظ يحكي لنا أحداث جرت لهذا الرجل مع أصـــدقائه ثم عائلته وابنه.... وفي الأخير كتب القاص عن الحياة وماهي إلا فترة قصـيرة ولكنها تحمل أجنة احتمالات لا تعد تشـهد مولد الأسـئلة الخالدة والحب والجنس والصـداقة والقيم والحياة في رحاب ذي الجلال، الحان أساسية تنمو وتتنوع مع العمر .... الحلم والأفعال، الانكماش والاندفاع.

ولا تتخلى عن الرغبة الأبدية في الاهتداء إلى مصباح يضيئ لنا طريق المصير.....[3]

أما في بداية قصة القرار الأخير من خلال ما قدمه من وصف تفصيلي أو بما حملته من دلالات وإشـارات تومئ إلى ما سـيحدث "يوم مات انتشـر الخبر في الحي كالشـعاع الحار مفجرا مزيجا من الدهشـــة والرهبة والارتياح، وثارت شـــكوك حول حقيقة موته ألصقت بابنه تهمة قتله...[4]

فمن خلال هذا المشـهد الوصـفي استطاع الكاتب أن يحفز القارئ على متابعة أحداث القصـــة التي تتحدث عن القرار الأخير وعن جريمة قتل حدثت وألصـــقت التهمة بابنه،

[1] مريدن عزيزة: القصة والرواية، ص41.

[2] القرار الأخير، نجيب محفوظ، ص8.

[3] القرار الأخير، نجيب محفوظ، ص18.

[4] مرجع سابق، ص30.

وفي الأخير نجد أن العائلة تفككت وأن الذي كان يحكى ما حدث لعائلته، أنه يعيش حياة تعيسة وفي قصة العودة النارجيلة تعكس في مطلعها عن معاناة شخص مريض في الفراش.

أجاب في إعياء الرجل الراقد فوق الفراش: ربنا لا يحرمني منك يا امرأة خالي....

ولقد أكثر القاص من وصف المنزل وصف حقيقا وراجع لتعلق الكاتب بالمكان الحجرة صغيرة مغطاة أرضها بكليم مزركش قديم، الفراش ذو أعمدة نحاسية إلى اليمين دولاب تستقر على سطحه نارجيلة وعود...[1]

وقد اختتمها نجيب محفوظ بخاتمة مفتوحة حيث ختما بكلام الطفل الصغير.

لا حوة ولا قوة إلا بالله، ولكن الحق على والدك وربك كبير ورحمة فوق كيد الكائدين.

واستغرق الطفل في أفكاره فسأله: متى تزورنا وتغني يا ريت زماني مرة؟

استطاع نجيب محفوظ في قصة عودة القرين، أن يحدد الجو الانفعالي الذي سيطر على القصة حتى نهايتها حيث نجد أن بداية عكس الحبكة والنهاية لان القاص قدم لنا البداية في قالب مليء بالسعادة والجو المفعم، وقفت المرسديس السوداء امام الكازينو غادرتها الهانم بجمالها الملحوظ وعمرها الناضج ونظرتها المطمئنة وتبعها ولد في الثامنة وبنت في السادسة ثم تبعهم رب الاسرة ذهبوا إلى الحديقة الخلفية....[2]

إلا أن الجو لم يدوم طويلا واخترقته الحيرة الكأبة موجه عاتبة من الكأبة والتشاؤم بردت بهجته وطمأنينته والظاهر أنه لم يحسن مداراة أثره، فسألته الهانم:

هل عرفته؟....[3]

---

[1] مرجع سابق، ص40.

[2] مرجع سابق، ص98.

[3] مرجع سابق، ص99.

أما في نهاية كان عبارة عن نهاية مجهولة: عد وقتما تشاء ستعود إذا عدت إلى المصير الذي يستحقه كلانا.....[1]

وقد كانت هذه القصة اللغة المثقلة بالحزن والمرارة على امتداد القصة من عناصر النجاح فيها وهذا ما جاء في هذه القصة عودة القرين.

وفي قصة المؤامرة نجد أن من العناصر المهمة التي حافظت على تماسك الحبكة ووفرت للقارئ التشويق والجذب حتى آخر لحظة، هي طبيعة شخصية البشعة ففي بداية القصة صور الكاتب الجو الذي يسود هذه القصة، الجو يقطر ظلاما، ولكن الأشباح تترامز في وجوم السيد يتطاير غضبه شرار، والاتباع يبين يديه يقومون في ذلة وكأبة.....[2]

حيث صور لنا الشخصية السيد بأنها شخصية عدائية متسلطة وساد الحوار هذه القصة من أجل تدقيق في الوصف إبطاء الزمن..... من أجل أن يعيش القارئ أحداث هذه القصة وكانت الحبكة هنا عبارة البطالة.

هنا يكمن سر أزمتنا لم يعد الشر بحاجة إلى مهارتنا لذلك انضممنا إلى زمرة العاطلين وعلينا أن ننقذ أنفسنا من شرك البطالة....[3] أما النهاية كانت واضحة وهي حل الحبكة القصة .

يمكننا الآن أن نقول إننا تغلبنا على مشكلة البطالة، فهلموا إلى العمل نجد أن الحبكة قد سارت بإيقاع متوازن مظهرين عناصر التشويق فمن خلال تناول عنصر البداية، فقد نجح الكتاب في شد القارئ تجاهها وادخالهم في عالمها لما يقدمه القاص في عمله من

[1] مرجع سابق، ص101.

[2] مرجع سابق، ص63.

[3] مرجع سابق، ص70.

معلومات حول شخصية البطال، وما سيواجهه من تحديات وقد يشير الكاتب في نفس القارئ الدهشة والغرابة بما تحويه القصة من تساؤلات تشد القارئ وتشغل باله وكذلك ما يقدم الكاتب من ايماءات داخل القصة من أجل الوصول إلى بناء قصصي متكامل.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال التعريفات السابقة للقصة القصيرة نحن الآن بصدد تقديم حوصلة لمجموعة من النتائج التي اعتبرناها كحوصلة شاملة لهذه الدراسة والمتمثلة في:

1- تعتبر القصة القصيرة فنا أدبيا حديثا ومعاصرا مختلطة بأجناس الأدبية الأخرى.

2- حجمها الصغير ولغتها السهلة التي ساعدت في انتشارها الواسع بين الأجناس الأدبية.

3- تحتوي القصة القصيرة علة عنوان وأحداث وشخصيات وزمان ومكان وحبكة وحل للحبكة وتتميز عن غيرها من خلال الحجم والحدث والموقف الذي يقوم عليه بشكل موجز ومركز.

4- نجد أن هناك علاقة بين العنوان الكلي والعناوين الجزئية، فكل عنوان يرمز إلى جزء من معنى العنوان الكلي وبالتالي فاجتماع ما ترمز إليه هاته العناوين الجزئية لاكتمال ما يرمز إليه عنوان المجموعة القصصية.

5- استعمل نجيب محفوظ أسلوب بسيط بعيدا عن الصنعة والزخرف الفظي واستخدام اللغة البسيطة خالية من أي تعقيد وغموض.

6- اعتمد نجيب محفوظ في مجموعته القصصية على كتابة شخوص القصص من دون أسماء.

7- الحوار في القصص يتركب من أساليب انشائية كثيرة من النداء، الأمر، الاستفهام.

8- باعتبار المكان ركيزة مهمة في البناء القصصي حيث يساعد على التفكير والتركيز حيث وظف الأماكن المفتوحة والمغلقة.

كانت تلك هي أهم النتائج المتوصل إليها من هذا البحث ولا يسعني إلا القول بأن هذا البحث لا يدعي غير كونه مجرد محاولة متواضعة، نرجو أننا أفدنا بهذا العمل كل مطلع ولو بالقدر اليسير.

الملاحق

حياة الكاتب "نجيب محفوظ"

المولد والنشأة:

أديب وروائي مصري كتب عشرات الروايات والقصص، وأكثر أديب عربي حولت رواياته إلى أفلام سينمائية وتليفزيونية. تصنف رواياته ضمن الأدب الواقعي، وهو أول عربي نال جائزة "نوبل" في الأدب عام 1988.

ولد نجيب محفوظ بن عبد العزيز إبراهيم أحمد الباشا يوم 11 ديسمبر/كانون الأول 1911 بحي الجمالية بالقاهرة .كان أصغر إخوته، وسمي باسم الطبيب النابغة "نجيب باشا محفوظ"، الذي أشرف على ولادته المتعسرة. نشأ حيث التاريخ العريق لمصر الفاطمية، وما بها من مساجد وآثار وتنوع في الحرف اليدوية وفقر وحرمان.

الدراسة والتكوين:

التحق بالكُتاب، وتعلم القراءة والكتابة، ثم درس في التعليم العام، والتحق بكلية الآداب جامعة فؤاد الأول (القاهرة بعد ذلك) عام 1930 وحصل على ليسانس الفلسفة، وشرع في إعداد رسالة الماجستير عن "الجمال في الفلسفة الإسلامية"، لكنه توقف بسبب العمل.

الوظائف والمسؤوليات:

عمل نجيب محفوظ موظفا بالحكومة، حيث اشتغل سكرتيرا برلمانيا بوزارة الأوقاف (1938–1945)، ثم مديرا لمؤسسة القرض الحسن حتى عام 1954، انتقل بعدها مديرا لمكتب وزير الإرشاد، ثم مديرا للرقابة على المصنفات الفنية. وعين مديرا عاما لمؤسسة دعم السينما ثم رئيسا لها، حتى أحيل إلى المعاش عام 1971.

المسار الأدبي:

قرر نجيب محفوظ التركيز على الأدب، واستوحى من المنطقة التي نشأ بها (حي الجمالية ومحيطه) معظم رواياته وقصصه، التي شكلت عالمه الخاص، ومنها انطلق إلى العالمية، وقد بدأ في الكتابة منذ منتصف ثلاثينيات القرن العشرين.

نشر قصصه القصيرة في مجلة "الرسالة" ذائعة الصيت، وأول قصه نشرها حملت عنوان "همس الجنون" 1938، ثم رواية "عبث الأقدار" 1939، و"رادوبيس"، و"كفاح طيبة"، وكلها عن تاريخ الفراعنة.

بدأ مسيرته في الكتابة الواقعية برواية "القاهرة الجديدة"، و"خان الخليلي"، "زقاق المدق"، و"السراب" و"بداية ونهاية" ثم "بين القصرين" و"قصر الشوق" و"السكرية". لم يلق نجيب محفوظ اهتماما يذكر من النقاد لما يقرب من عشرين عاما، وظل يشعر بالامتنان للأديب والمفكر الإسلامي سيد قطب، الذي كان أول من كتب عنه، وقدمه للساحة الأدبية في مجلة "الرسالة" عام 1944.

أثارت روايته "أولاد حارتنا" 1959، التي نشرها على حلقات في جريدة "الأهرام"، ردود فعل غاضبة من علماء الأزهر، بسبب الحديث المباشر عن الرموز الدينية بما لا يليق بها، مما أدى إلى توقف نشرها وطبعها في مصر، ورغم ذلك كانت هذه الرواية سببا في حصوله على جائزة "نوبل" في الأدب. استمر محفوظ في الإبداع، وكتابة الرواية والقصة والمقال السياسي، حتى قبيل وفاته بفترة وجيزة. [1]

المؤلفات:

كتب نجيب محفوظ أكثر من ثلاثين رواية اشتهرت غالبيتها، وتم إنتاجها سينمائيا أو تلفزيونيا، وأول رواياته "عبث الأقدار" ثم رادوبيس 1943، ومن أشهر رواياته: الثلاثية "بين القصرين– قصر الشوق– السكرية"، و"ثرثرة فوق النيل "و"الكرنك" و"بداية ونهاية"، و"اللص والكلاب"، و"أولاد حارتنا"، و"الحرافيش."

[1] جمال الغيطاني، المجالس المحفوظية، مجلة العربي، العدد 529، الكويت، ديسمبر 2002، ص 68.

أما آخر رواية كتبها فهي "قشتمر" عام 1988، وكتب أكثر من عشرين قصة قصيرة، آخرها "أحلام فترة النقاهة" 2004. اعتبر النقاد مؤلفاته بمثابة مرآة للحياة الاجتماعية والسياسية في مصر وتدوينا معاصرا للوجود الإنساني.

الجوائز والأوسمة:

حصل الأديب نجيب محفوظ على العديد من الجوائز والأوسمة، أهمها جائزة نوبل في الأدب عام 1988، وجائزة الدولة في الأدب 1957، ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى 1962، وقلادة النيل العظمى 1988.

الوفاة:

توفي نجيب محفوظ يوم 30 أغسطس/آب 2006 بحي العجوزة بالجيزة عن عمر قارب الـ 95.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المعاجم والقواميس

1. أحمد الغايد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية الشرقية والثقافة والعلوم 1989، مادة (قص).

2. الامام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بم مكرم، لسان العرب لابن منظور، افريقيا المصري، المجلد الثاني عشر، الصادر لبيروت، لبنان، ط1.

3. الأيادي، مجد الدين محمد يعقوب بن إبراهيم. "القاموس المحيط". مؤسسة الرسالة. تحقيق التراث في المؤسسة الرسالة. بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ-2005م. مادة وقصص.

4. ابن فارس. "مقاييس اللغة". ج2. دار الفكر، 1979م.

5. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، إبن المنظور، لسان العرب، ت: ط2، مادة بني، دار صادر، بيروت، لبنان: 2003، ج18.

6. قاموس المحيط، لفيروز أبادي، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

7. ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط1، 1997م، ط2، مادة (روى).

ثانيا: المراجع

1. أحمد المديني، فن القصة القصيرة بالمغرب الأقصى، في النشأة والتطور والاتجاهات، دار العودة بيروت، (د-ت).

2. أويدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دراسة بنيوية لنفوس ثائرة، الأمل للطباعة.

3. برادة، محمد وأمين العالم، محمود وآخرون. "الرواية العربية واقع وآفاق". دار بن رشد للطباعة والنشر. بيروت، لبنان، ط1، 1981.

4. بسام فطوس، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، ت: ط1، دار الوفاء، الإسكندرية: 2006.

5. التجريب في فن القصيرة، من 1960- 2000شعبان عبد الحكيم، ط1، 2010، العلم والايمان للنشر والتوزيع.

6. تطور البنية الفنية في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، 1947-1985، شريبط أحمد شريبط، من منشورات اتحاد العرب، دمشق، 1998..

7. جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا. ت: دار التونسية للنشر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2000.

8. جويني، مصطفى الصادق. "في الأدب العالمي: القصة، الرواية، السيرة". ط2، ج3. منشأة المعارف الإسكندرية، 2002.

9. جيرالد برنس، المصطلح السردي، ترجمة عابد خزندار-المجلس الأعلى للثقافة القاهرة. مصر، 2003.

10. حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي النقاد الزمن، الشخصية المركز الثقافي العربي، دار البيضاء بيروت، ط1، 1990.

11. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان: 1990.

12. حسن شمس أبادي وآخرون، نشأة القصة القصيرة وميزاتها في مصر، فصيلة دراسات الأدب المعاصر، العدد11.

13. حميد الحميداني، بنية النص الروائي من منظور النقد الأدبي، ط3، المركز العربي الثقافي للطباعة والنضر والتوزيع، الدار البيضاء، 2000.

14. حميد لحميداني، بنية النص السردي في منظور النقد الأدبي. ط1، 1991.

15. الخطيب، محمد. "الرواية والواقع". دار الحديث. بيروت، ط2، 1981.

16. دراسات نقدية من الأسطورة إلى قصة قصيرة أحمد زياد محبك، ط1، 2001، منشورات دار علاء الدين للنشر والتوزيع.

17. رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، دار العودة، بيروت، ط3، 1975.

18. رياض محمد، تهذيب الأفكار، المجلد1، العدد1، البدايات الأولية للفن الروائي في العالم، يناير، يونيو2014.

19. سعيد يقطين، السرد العربي مفاهيم وتجليات، رؤية للنشر والتوزيع، 2006.

20. سلام، محمد زغلول. "دراسات في القصة العربية الحديثة". منشأة المعارف في الإسكندرية، مصر. (د.ت).

21. سمر روحي الفيصل، الرواية العربية البناء والرؤيا، اتحاد الكتاب العرب، ط1، 2003.

22. سيد حامد النساج: فن القصة القصيرة، مصر، الناشر مكتبة غريب، ط1، 1968.

23. سيزا أحمد قاسم، بناء القصة، دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: 1984.

24. سيزا قاسم: بناء الرواية، دارسة تحليلية لثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الأسرة القاهرة، 2004.

25. شاكر عبد الحميد: سيكولوجية الابداع الفني في القصة القصيرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د، ط، القاهرة، 2001.

26. شربيط أحمد شربيط، البنية الفنية للقصة الجزائرية المعاصرة، 1984-1985م، منشورات الاتحاد الكتاب العربي، (د.ط)، 1998م.

27. شرف عبد العزيز، الأسس الفنية للإبداع الأدبي، بيروت، دار الجيل، ط1، 1993.

28. صلاح إبراهيم، الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمان منيف. ت: ط1، 2003.

29. صلاح فضل، سرديات القصة العربية المعاصرة. ت: ط1، القاهرة، مصر: 2002.

30. صورة القصة في أركان والعلاقات قصص مجدي جعفر أنموذجا، نادر أحمد عبد الخالق، ط1، 2008، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

31. عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب للنشر، ط3، القاهرة، 2005.

32. عبد الله الركيبي: القصة الجزائرية، دار الكتاب العربي للطباعة والتوزيع، د، ط، الجزائر، د، ت.

33. عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ط3، 1977.

34. عبد الله رضوان: البنى السردية النقد القصيرة، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1995.

35. عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، دط، المؤسسة الوطنية للعنوان الجزائري، دت.

36. عبد المالك مرتاض، في نظرية القصة، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت: 1998.

37. علي عبد الجليل: فن الكتابة القصة القصيرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، د، ط، الأردن، 2005.

38. عوض الله، مها حسين يوسف. "الزمن في الرواية العربية 1966-2000". أطروحة دكتوراه في الأدب العربي. إشراف محمود السمرة. الجامعة الأردنية، 2002.

39. فالح الربيعي، (2002)، القصص القرآني، رؤية فنية، الثقافية للنشر، ط1، القاهرة، مصر.

40. فن القصة وجهة نظر وتجربة، عدى مدانات، الاهلي للنشر والتوزيع، ط1، 2010.

41. فؤاد قنديل، "فن كتابة القصة" الهيئة العامة لقصور الثقافة، (د.ط)، يونيو 2002.

42. القصة القصيرة العربية بحث نقدي في التحول والخصائص، ط1، الأزمنة والتوزيع، 2010.

43. القصة والحداثة. إدارة الخراط. الطبعة العربية الأولى. القاهرة، 2002. مركز الحضارة العربية.

44. محمد القاضي وآخرون. "معجم السرديات". دار محمد علي للنشر. تونس، ط1، 2004.

45. محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2010.

46. هلال، محمد غنيمي. "في النقد التطبيقي والمقارن". نهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

47. يوسف الشاروني، دراسات في الرواية والقصة القصيرة، مكتبة الأنجلد المصرية، القاهرة، 1967م.

48. يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، ت: (د.ط)، إصدارات رابطة إبداع الثقافة، الجزائر: 2002.

ثالثا: الرسائل والمذكرات

1. ابن يحي أمينة: شعرية السرد في موسم الهجرة غلى الشمال للطبيب صالح، مذكرة ماجستير في الأدب العربي، جامعة ثليجي الأغواط 2011-2012.

2. سعاد عون: شعرية السرد في قصص غادة السمان المجموعة القمر المربع انموذجا دراسة سيميو تأويلية، مذكرة دكتوراه في الأدب العربي، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة، 2013.

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان .....
إهداء 4
مقدمة.....أ
الفصل الأول: القصة القصيرة 4
1) تعريف الرواية 5
أ–لغة.....5
ب– اصطلاحا.....5
نشأة وتطور الرواية العربية 7
2) تعرف القصة 9
أ–لغة.....9
ب–اصطلاحا 9
نشأة وتطور القصة.....11
3– مفهوم القصة القصيرة 13
مفهوم القصة القصيرة 18
التعريف النقدي للقصة القصيرة 19
نشأة وتطور القصة القصيرة 19
1– فن القصة القصيرة عند الغرب.....20
2– فن القصة القصيرة عند العرب.....22
الفرق بين القصة القصيرة والرواية.....23
الفرق بين القصة والقصة القصيرة.....24
الفصل الثاني: تقنيات الكتابة القصصية في المجموعة.....25
تعريف بالمجموعة القصصية 26
البدايات النصية 26
1/ البدايات في المجموعة القصصية.....27
2– النهايات النصية في المجموعة القصصية 29
تعريف النهايات النصية 29

أهم خصائص النهاية النصية 30
النهايات النصية في المجموعة القصصية 30
البنية السردية للقصة القصيرة 32
مفهوم البنية السردية 32
أ. البنية 32
ب. مفهوم السرد 33
2-مفهوم الشخصية 35
أ-أقسام الشخصية 36
-1الشخصية الرئيسية (المركزية). 36
-2الشخصيات الثانوية 37
مفهوم المكان 43
أ-تعريف المكان 43
ج-أنواع الأمكنة 43
تطبيق المكان 45
مفهوم الزمن 45
المفارقات الزمنية 46
الخاتمة 61
الملاحق 63
قائمة المصادر والمراجع 67
فهرس المحتويات 72
الملخص

ملخص:

موضوع هذه الدراسة يتناول المجموعة "القرار الأخير "للأديب" نجيب محفوظ" وتم اختيار هذه المجموعة القصية وذلك لسهولة أسلوبها ولغتها وتنوع موضوعاتها التي عالجها " نجيب محفوظ" وكان هدفنا من وراء هذه الدراسة الكشف عن بنيتها واللغة، وقد شملت هذه الدراسة على فصلين تناولنا فيها القصة والرواية والقصة القصيرة والفرق بينهم أما فصل الثاني كان عبارة عن بدايات والنهايات النصية والشخوص التي جسدها القاص إضافة إلى الزمان والمكان والحبكة الفنية.

الكلمات المفتاحية: القصة– القصة القصيرة – بدايات ونهايات – الحبكة– تقنيات الكتابة.

Summary:

This study focuses on the collection "Al-Qarar al-Akhir" by the author Naguib Mahfouz. The collection was chosen for its easy style, language, and diverse themes addressed by Naguib Mahfouz. The aim of this study was to explore its structure and language. The study included two chapters that discussed the short story and the novel, as well as the differences between them. The second chapter focused on narrative beginnings and endings, characters portrayed by the author, as well as time, place, and artistic plot.

Keywords: story, short story, beginnings and endings, plot, writing techniques.